نسور الجو يدكون مواقع العصابة في نيالا والهلكى بالعشرات

باحث بريطاني: جرائم المليشيا في الفاشر تفوقت على جرائم غزة

عناصر من الدعامة يستخدمون أسلحة أمريكية متطورة

مليشي يختطف مرتزقة كولومبيين ويطالب بنصف مليون دولار فدية

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

الاثنين 11 مايو 2026م الموافق 24 ذو القعدة 1447هـ 9 صفحات

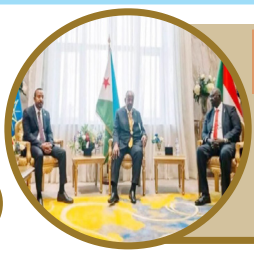
إسقاط طائرة مسيّرة تابعة للمليشيا قبل وصولها لأهدافها بجنوب كردفان

كادوقلي: ألوان

تمكنت منظومات التشويش الإلكتروني التابعة للقوات المسلحة السودانية من إسقاط طائرة مسيّرة انتحارية تابعة لمليشيا الدعم السريع الإرهابية في محور جنوب كردفان.

وأفادت المصادر العسكرية أن أجهزة الحرب الإلكترونية نجحت في قطع الاتصال بين المسيرة وقاعدة تحكمها، مما أدى إلى فقدان توازنها وسقوطها قبل أن تصل إلى أهدافها العسكرية في المنطقة، دون وقوع أي خسائر في الأرواح أو الممتلكات.

يأتي إسقاط المسيرة في وقت تشهد فيه جبهة جنوب كردفان تصعيداً ميدانياً، حيث نجح الجيش السوداني في صد هجوم عنيف للمليشيا على منطقة «التكمة» الاستراتيجية. وأكدت المصادر أن القوات المسلحة تبسط سيطرتها الكاملة على المحور الرابط بين مدينتي الدلنج وهبيلة، وتواصل عمليات التمشيط وتأمين طرق الإمداد، معتمدة على تقنيات التشويش الحديثة لتحييد خطر المسيرات التي تحاول المليشيا استخدامها لتعويض خسائرها البرية المتلاحقة في الإقليم.



تقارير

3

عقار وآبي أحمد .. لقاء المكاشفة في جيبوتي



إسحق أحمد فضل الله يكتب:

(العالم... ونحن)

9



حسين خوجلي يكتب:

هُتاف الجراح

9



صورة وتعليق

إلى أبناء الرزيقات الأوفياء المتمردين على المرتزقة والحرام: لا بد من الخرطوم وإن طال السفر

شن الطيران الحربي التابع للقوات المسلحة السودانية سلسلة غارات جوية مكثفة استهدفت مواقع وتمركزات استراتيجية للمليشيا داخل مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور.

وتركزت الضربات الجوية بدقة عالية على مقار عسكرية ومخازن للأسلحة والذخائر تابعة للمتمردين في محيط مطار مدينة نيالا، مما أدى إلى وقوع انفجارات ضخمة وتدمير أجزاء واسعة من العتاد العسكري الذي تستخدمه المليشيا في عملياتها القتالية بغرب البلاد.

وفي رد فعل على الهجمات الجوية الكاسحة، أقدمت مليشيا الدعم السريع على قطع شبكات الاتصال والإنترنت بشكل كامل داخل مدينة نيالا. وتهدف هذه الخطوة إلى فرض تعتيم إعلامي شامل ومنع تسريب حجم الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بصفوفها جراء قصف مخازن السلاح ومواقع التمركز، مما تسبب في عزل السكان تماماً عن العالم الخارجي في ظل تصاعد وتيرة العمليات العسكرية الميدانية.

قال الشاهد:

أحد شيوخ الرزيقات الذي فقد ٩ من عشيرته، ٤ أبناء وثلاثة إخوة واثنين من الأصهار، وكان الرجل ينصح دائماً أبناء قبيلته المختطفين قهراً أو طمعاً في الدراهم الحرام: (يا أولادي ما في مهاجرية غلبوا جيش وما في قبيلة هزمت شعب)

وقد نال الرجل مضايقات كثيرة في رزقه ومساءلات واعتقال، ولكن قيمتها الحقيقية كانت تكمن في المقولة التي يطلقها عند كل حدث كبير يواجه المليشيا، وعندما أخبروه بحدث الضربة الصادمة لنسور الجو على نيالا المختطفة وحريق المخازن والتشوين والأسلحة والمؤن والسيارات قال بصدقه وشجاعته التي عُرف بها: (يا ضناي يذهب الحرام من حيث أتى)

وغداً يا شيخنا سوف يتلاشى جيش الحرام ومرتزقة الحرام ومال الحرام، ويعود أبناء الرزيقات من الخلص والوطنيين لرحاب الوطن، ولا بد من الخرطوم وإن طال السفر.

البرهان يطلع وفداً فرنسياً على انتهاكات المليشيا ضد المدنيين

الخرطوم: ألوان

إلتقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان أمس الأحد، وفداً برلمانيا فرنسيا برئاسة كريستوفر ماريو وذلك بحضور منى أركو مناوى حاكم إقليم دارفورحيث تطرق اللقاء للأوضاع فى السودان وجهود الحكومة فى تحقيق الأمن والاستقرار فى البلاد.

وأطلع رئيس المجلس السيادى الوفد البرلمانى الفرنسى على الإنتهاكات والفظائع التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع الإرهابية في حق المدنيين فضلاً عن الاستهداف المنهج لمقدرات الدولة ومؤسساتها ومشروعات البنى التحتية

وقال عضو البرلمان الفرنسى كريستوفر ماريو إن الزيارة تأتى للوقوف على الانتهاكات الجسيمة التى مارستها مليشيا الدعم السريع ضد المدنيين فى دارفور والمناطق الأخرى.

وأبان أن بلاده تربطها علاقات وثيقة مع السودان وتعمل مع الشركاء الأوربيين لضمان وحدة السودان مشيراً إلى أنه تقدم بطلب فى البرلمان الفرنسى لتصنيف مليشيا الدعم السريع كمنظمة إرهابية وذلك بالنظر للممارسات غيرالإنسانية والجرائم التى ارتكبتها فى حق المدنيين.

وأضاف أن وزير الخارجية الفرنسي صرح بأنه سيزور السودان برفقة وزير الخارجية الألماني خلال الفترة المقبلة وقال إن هذه الزيارة تدل على رغبة فرنسا فى تعزيز علاقاتها مع السودان باعتباره شريكا استراتيجياً مؤكدا أن الاستقرار فى السودان هو استقرار فى الإقليم والمنطقة برمتها.

انشقاق جديد بالمليشيا و(6) ضباط يسلمون أنفسهم للجيش

الأبيض: ألوان

أكدت مصادر عسكرية أن ستة ضباط من أبناء المحاميد، بقيادة المقدم إسماعيل علي عبدالرحمن عبدالله (أبورهف)، قائد المجموعة ٢٢ بميليشيا الدعم السريع، أعلنوا استسلامهم للقوات المسلحة السودانية.

وتمكّن الضباط، برفقة مجموعة من الأفراد، من مغادرة مدينة نيالا مروراً بالضعين وصولاً إلى منطقة النعام، قبل أن يتجهوا إلى جوبا حيث جرى تسليمهم إلى الجهات الاستخباراتية المختصة.

ومن المنتظر أن يصل الضباط إلى مدينة بورتسودان بعد استكمال الترتيبات والتنسيق مع الجهات المعنية، في خطوة تُعدّ مؤشراً جديداً على تزايد الانشقاقات داخل صفوف الميليشيا.

أسرار وأخبار وحكايات

باحث بريطاني: جرائم المليشيا في السودان تفوق في وحشيتها ما جرى في غزة

قال الباحث والمحاضر في كلية الدراسات الأمنية بجامعة كينغز كوليدج لندن، الدكتور أندرياس كريغ، إن الانتهاكات التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع في السودان وخاصة ما حدث في مدينة الفاشر المفجوعة، تُعد من بين الأسوأ عالميًا خلال السنوات الأخيرة، مشيرًا إلى أنها قد تفوق، من حيث الحجم والوحشية، ما شهدته غزة.

وجاءت تصريحات كريغ في مقابلة مع منصة «كلاش ريبورت»، رصدتها (ألوان)، حيث تناول طبيعة الحرب الدائرة في السودان، واصفًا إياها بأنها «حالة مختلفة» مقارنة ببقية النزاعات، نظرًا لتركيبة الأطراف المتحارية وطبيعة العمليات الجارية على الأرض. وأوضح كريغ، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط والسياسات الأمنية والحروب غير النظامية، أن مليشيا الدعم السريع، المعروفة بـ«الجنجويد»، متورطة في ارتكاب جرائم ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية، إلى جانب سلسلة من الفظائع والانتهاكات واسعة النطاق بحق المدنيين.

وأشار إلى أن تعقيد المشهد السوداني يرتبط أيضًا بتداخل أدوار قوى إقليمية وشبكات حروب بالوكالة، ما يزيد من حدة الصراع ويُفاقم من تداعياته الإنسانية، في ظل استمرار الانتهاكات وتصاعد وتيرتها.

مفاجأة .. سلاح أمريكي في أيدي عصابة دقلو

أثار ظهور مجموعة من عناصر مليشيا الدعم السريع وهم يحملون اسلحة قنص متطورة من طراز «CheyTac 375» امريكية الصنع تساؤلات واسعة حول مصادر تسليح المليشيا ونوعية الأسلحة التي باتت بحوزتها في ظل استمرار الحرب في السودان.

وتُعد هذه الأسلحة من نوع اسلحة القنص بعيدة المدى عالية الدقة، وهي منتج تجاري تصنعه شركة «CheyTac USA, Inc» الأمريكية، وتُستخدم عادة في الرماية بعيدة المدى لما تتمتع به من قدرات إصابة دقيقة لمسافات طويلة.

ويشير تداول صور أو مقاطع لعناصر من الدعم السريع وهم يستخدمون هذا النوع من الأسلحة إلى تطور لافت في تسليح المليشيا، خاصة أن مثل هذه البنادق لا تُستخدم على نطاق واسع في النزاعات التقليدية داخل المنطقة.

ويرى مراقبون تحدثوا لـ(ألوان) أن امتلاك هذا النوع من الأسلحة يطرح تساؤلات حول قنوات الإمداد والدعم اللوجستي للمليشيا من أطراف إقليمية وغربية وعربية. خاصة وان استعمال مثل هذه الأسلحة قاصر على الجيوش النظامية وليس متاحاً للأفراد والحركات المسلحة والعصابات.

مليشي يحتجز مرتزقة كولمبيين ويطالب بفدية نصف مليون دولار

أفادت مصادر ميدانية بأن أحد عناصر المليشيا أقدم على احتجاز مجموعة من المرتزقة الكولمبيين العاملين في تشغيل الطائرات المسيّرة، مطالبًا بفدية مالية قدرها نصف مليون دولار، مقابل إطلاق سراحهم، في تطور يعكس تصاعد الفوضى داخل معسكرات القتال بدارفور.

وبحسب المعلومات التي تحصلت عليها (ألوان)، فإن المرتزقة الأجانب تم استقدامهم للمشاركة في تشغيل أنظمة الطائرات بدون طيار، ضمن شبكة معقدة من العناصر الأجنبية التي تنشط في الإقليم، وسط اتهامات بتورط جهات خارجية في دعم العمليات العسكرية عبر الاستعانة بمقاتلين وخبراء من دول مختلفة.

ويشير الحادث إلى حالة الانفلات والتباينات داخل صفوف المليشيا نفسها، حيث تحوّلت الخلافات إلى عمليات احتجاز وابتزاز بين العناصر المسلحة، ما يعكس هشاشة البنية التنظيمية وتغليب المصالح الفردية على أي انضباط عسكري.

حركة الحلو تهدد بحرق القرى لإخماد ثورة الأطورو

أصدر رئيس الحركة الشعبية شمال المتمرد عبد العزيز الحلو توجيهات بإخلاء القرى التابعة لقبيلة الأطورو في المناطق المحيطة بكاودا والمتنازع عليها بجنوب كردفان لإخماد الثورة والاحتجاجات التي إندلعت في تلك المناطق. وبحسب المعلومات التي تحصلت عليها (ألوان)، نصّت التوجيهات على إخلاء هذه القرى من جميع السكان، مع التهديد باستخدام القوة وحرق القرى وممتلكاتها في حال عدم الامتثال. وبرر الحلو القرار بأن المناطق أصبحت تشكل خطرًا على الحركة الشعبية، نتيجة رفض مجتمع الأطورو تنفيذ تعليماتها.

في المقابل، أفادت مصادر محلية بأن الهدف الفعلي من هذه الخطوة هو إفراغ المنطقة تمهيدًا لدخول شركات تعدين يُعتقد ارتباطها بقيادات في الحركة الشعبية ومليشيا الدعم السريع.

أهالي جبل مرة يحملون المرضى على الأكتاف لمسافات طويلة طلبًا للعلاج

تبسا: ألوان

يضطر سكان قرى شرق جبل مرة بوسط دارفور إلى حمل المرضى على الأكتاف لمسافات طويلة للوصول إلى مركز صحي غالبًا ما يفتقر إلى الأدوية.

وتنعدم سيارات الإسعاف في مناطق شرق جبل مرة، ما يعرّض حياة المرضى للخطر، خاصة في الحالات الطارئة مثل النساء الحوامل والمصابين بالأمراض المزمنة، فيما يؤدي غياب وسائل النقل الإسعافي إلى تأخر وصولهم للعلاج وارتفاع معدلات الوفيات.

وقال مواطنون من منطقة سندو فردة، أمس الأحد، إن الأسر تضطر إلى قطع مسافات طويلة مشيًا على الأقدام حاملين المرضى على الأكتاف بحثًا عن العلاج في المركز الصحي بتبسا. وأوضحوا أن المركز يفتقر إلى أبسط الخدمات الطبية، مما أدى إلى ارتفاع معدل الوفيات خاصة بين النساء الحوامل.

وأشار المواطنون إلى أن غالبية سكان قرى شرق جبل مرة يعيشون معاناة يومية بسبب ضعف الخدمات الأساسية، وعلى رأسها خدمات المياه والصحة، مطالبًا قطاع الصحة بالسلطة المدنية التابعة لحركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد نور والمنظمات الإنسانية بالتدخل لتوفير الخدمات الصحية في المنطقة.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



لجنة العودة الطوعية تُرحّل دفعة جديدة من السودانيين المحتجزين بمصر

بورتسودان: ألوان

أعلنت لجنة الأمل للعودة الطوعية أنها رحّلت في الساعات القليلة الماضية دفعة جديدة من السودانيين المحتجزين بمصر، قوامها أربعة وعشرون شخصاً، عبر طائرة سودانير مجاناً، وذلك بالتعاون الكامل مع الشرطة المصرية.

وأوضحت اللجنة أن هذه الرحلة تأتي امتداداً لسلسلة من الرحلات الجوية المجانية التي نقلت أعداداً كبيرة من السودانيين المحتجزين لمخالفة قوانين الإقامة، مؤكدة عزمها على الاستمرار في تيسير كافة وسائل النقل للراغبين في العودة الطوعية المجانية. كما أشارت اللجنة إلى أنها نظمت في فترات سابقة، وبصمت، عدداً من الرحلات البرية المجانية لترحيل مجموعات من السودانيين المحتجزين بالحراسات، بالتنسيق مع السلطات المصرية. هذا التطور يعكس استمرار جهود اللجنة في تخفيف معاناة السودانيين بالخارج، وضمان عودتهم بكرامة ودون أعباء مالية.

حملة اعتقالات واسعة للمليشيا بمنطقة برام تطال معلمين وقيادات محلية

نيالا: ألوان

نفذت مليشيا الدعم السريع بمحلية برام في ولاية جنوب دارفور، حملة اعتقالات واسعة طالت عددًا من الشخصيات، وفقًا لسكان محليين.

وقال شهود عيان أمس الأحد، إن قوة عسكرية تابعة للدعم السريع وصلت من مدينة نيالا يوم الخميس، وألقت القبض على عدد من المعلمين والموظفين، من بينهم معلم متقاعد يُدعى حافظ، وآخر يُدعى محمد حامد بشارة.

وذكرت مصادر أن حملة الاعتقالات شملت عناصر من النظام السابق إضافة إلى سبعة من أعضاء لجان المقاومة وغرف الطوارئ، فضلا عن الوزير السابق عادل جابر، والضابط الإداري معاوية الطاهر، إلى جانب أحد قادة الدعم السريع في المنطقة.

وفي السياق، أفاد مصدر آخر بأن الحملة بدأت عقب وصول القوة العسكرية منتصف يوم الخميس واستمرت حتى ساعات الليل، حيث جرى اعتقال بعض الأشخاص بعد مداهمة منازلهم ليلا.

تسجيلات تكشف أوامر «دقلو» بقتل سكان الفاشر

الخرطوم: ألوان

قال حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، إنه يمتلك تسجيلات صوتية تُظهر قائد ثاني ميليشيا الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، وهو يصدر أوامر مباشرة لجنوده بقتل سكان مدينة الفاشر. وفي سياق آخر أكد مناوي، عبر تدوينة على صفحته بـ"فيسبوك"، أن وفد البرلمان الفرنسي الذي يزور السودان استمع في العاصمة الخرطوم إلى شهادات حية من ناجين وشهود عيان حول "الجرائم والانتهاكات" التي ارتكبتها الدعم السريع. وأوضح أن هذه الشهادات شملت انتهاكات واسعة في مناطق الجنينة والفاشر وود مدني والخرطوم، إلى جانب مناطق أخرى، مؤكداً أن ما جرى يرقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية ويستدعي تحركاً دولياً عاجلا. هذا التصريح يعكس تصاعد الضغوط السياسية والحقوقية على قيادة الدعم السريع، ويعزز المطالبات بمحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات في دارفور ومناطق أخرى.

المليشيا تغلق وسائل الاتصال وتفرض عزلة على أهالي دودلي

النهود: ألوان

اتهمت غرفة طوارئ دار حمر مليشيا الدعم السريع بشن هجوم على منطقة أم دودلي التابعة لإدارية أبوراي بولاية غرب كردفان، مساء الجمعة، وفرض قيود مشددة على وسائل الاتصال هناك.

وقالت الغرفة، في تعميم صحفي، إن القوة المهاجمة بقيادة شخص يُدعى "قدورة" أقدمت على إغلاق أجهزة "ستارلينك" المستخدمة في المنطقة، والتي تمثل الوسيلة الوحيدة للتواصل في ظل انقطاع شبكات الاتصالات الوطنية.

وأضاف البيان أن القوات فرضت غرامات مالية باهظة على أصحاب الأجهزة، وأجبرتهم تحت تهديد السلاح على التعهد بعدم إعادة تشغيلها، مشيرا إلى أن هذه الإجراءات تهدف إلى فرض تعتيم إعلامي ومنع وصول استغاثات المواطنين، فضلا عن تعطيل المعاملات البنكية والخدمات المالية التي يعتمد عليها السكان.

حريق يقضي على منازل نازحين في شمال دارفور

خزان تنجر: ألوان

اندلع حريق هائل بمخيم "مسل" الواقع في خزان تنجر بمحلية طويلة شمال دارفور، أمس الأحد، ما تسبب في أضرار جسيمة بالممتلكات وتشريد عشرات الأسر.

وقال شهود عيان بحسب "دارفور٢٤" إن الحريق اندلع في المخيم بمنطقة خزان تنجر جنوبي طويلة، وأدى إلى تدمير نحو ١٥ منزلا وإلحاق خسائر كبيرة بالممتلكات، دون تسجيل وفيات أو إصابات بشرية.

وأوضح آدم عبد الشافع، أحد النازحين بالمخيم، أن الحريق بدأ في أحد المنازل بالجزء الجنوبي من السوق قبل أن يمتد إلى بقية المنازل. وأشار إلى أن الأسر المتضررة ما زالت تفترش العراء وسط أوضاع مأساوية. وطالب المنظمات الإنسانية بالتدخل العاجل لمساعدة النازحين المتضررين.

وتشهد مناطق النزوح في ولايتي وسط وشمال دارفور منذ أشهر حرائق متكررة خلّفت خسائر بشرية ومادية، في ظل هشاشة المساكن وغياب وسائل الإطفاء والخدمات الأساسية الأخرى، الأمر الذي فاقم معاناة النازحين.

إيـــران تسلّم ردها علـــى مقـترح واشنطـــن لإنهـــاء الحـــرب

وكالات: ألوان

قالت وكالة إيرنا الإيرانية للأنباء، أمس الأحد، إن طهران سلّمت ردها على مقترح واشنطن بشأن إنهاء الحرب إلى الوسيط الباكستاني. وأوضحت الوكالة أنه وفقا للخطة المقترحة، ستركز المفاوضات في هذه المرحلة على مسألة إنهاء الحرب في المنطقة.

ومن جهته، قال مصدر دبلوماسي باكستاني للجزيرة إنه نُقل الرد الإيراني بعد استلامه إلى الجانب الأمريكي.

وفي السياق، أكد قائد الجيش الباكستاني عاصم منير أن إسلام آباد تضطلع بدور وساطة محايدة في الشرق الأوسط بهدف تحقيق سلام دائم، مشددا على أن بلاده تبذل كل جهدها لإنجاح الوساطة، وأنها مستمرة في ذلك.

وقال منير إن الجهود الباكستانية متواصلة بلا انقطاع لدفع المساعي الدبلوماسية قدما، في وقت تتصاعد فيه الترقبات بشأن رد طهران على المقترح الأمريكي لإنهاء الحرب.

وفي موازاة ذلك، قال مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية إنه لم يعد للرئيس الأمريكي دونالد ترمب أي مكانة أو نفوذ في المنطقة.

وأشار المستشار إلى أن التوقعات تشير إلى أن الولايات المتحدة لن يكون لها أي حضور في هذه المنطقة خلال الأشهر المقبلة.

وقال إنه «بعد هزيمة واشنطن أمام إيران وجبهة المقاومة وسيطرة إيران على مضيق هرمز، تمر الإمبراطورية الأمريكية بمرحلة السقوط».

ولفت إلى أن إيران «كونها الدولة الوحيدة التي تفوقت على الولايات المتحدة» بعد الحرب العالمية الثانية، لن تسمح لواشنطن بمواصلة سياساتها في غرب آسيا.

ويشكّل مضيق هرمز نقطة تجاذب رئيسية منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في أبريل/نيسان المنقضي، الذي تلته جلسة مباحثات بين الطرفين في إسلام آباد لم تثمر اتفاقا على وضع حد نهائي للحرب.

وبدأت الولايات المتحدة وإسرائيل حربا على إيران يوم ٢٨ فبراير/شباط الماضي، وردَّت الأخيرة بشن هجمات على إسرائيل، وما قالت إنها «مواقع ومصالح أمريكية» في دول المنطقة، ثم أعلنت واشنطن وطهران يوم ٨ أبريل/نيسان هدنة مؤقتة بوساطة باكستانية.

وعقب فشل الجولة الأولى من مسار المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران في باكستان يوم ١١ أبريل/نيسان، أعلن ترمب بعد يومين فرض حصار على مضيق هرمز المغلق منذ ٢ مارس/آذار الماضي.

طهران: لا نعترض على تحركات مصر في الخليج ومكانتها محورية بالمنطقة

وكالات: ألوان

أكد السفير الإيراني بالقاهرة، مجتبى فردوسي، أن مصر تمتلك مكانة إقليمية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط، مشددًا على أن طهران لا تعترض على الدعم المصري لدول الخليج أو أي تحركات تقوم بها القاهرة بما يتوافق مع مصالحها القومية.

وجاءت تصريحات فردوسي خلال مقابلة تلفزيونية مع هيئة الإذاعة البريطانية BBC، ردًا على سؤال بشأن موقف إيران من التحركات المصرية تجاه بعض دول الخليج في ظل التطورات الإقليمية الراهنة.

وأوضح السفير الإيراني أن مصر دولة مستقلة في قراراتها، ولها كامل الحق في تبني السياسات التي تحقق مصالح شعبها، باعتبارها إحدى القوى الإقليمية الكبرى والمؤثرة في المنطقة.

وأضاف أن بلاده لا تعارض أيٍ تعاون أو تواجد مصري داخل الدول العربية أو الإقليمية، مؤكدًا أن القاهرة تمثل دولة محورية لها دور مهم في معادلات الشرق الأوسط. وشدد فردوسي على أن ما يهم إيران بالدرجة الأولى هو عدم الانخراط في أي خطوات أو تحركات قد تساهم في دعم الحرب ضد طهران أو خدمة ما وصفه بـ«الكيان الصهيوني». وفي السياق ذاته، كشف السفير الإيراني عن وجود مناقشات مطولة داخل بلاده بشأن الدور المصري في المنطقة، انتهت إلى أهمية وجود قوى إقليمية قوية قادرة على حماية أمن الشرق الأوسط بعيدًا عن التدخلات الخارجية. وأشار إلى أن إيران ترفض ما وصفته بـ«الأمن المستورد» من خارج المنطقة، معتبرة أن مسؤولية الحفاظ على الاستقرار الإقليمي يجب أن تتولاها دول الشرق الأوسط الكبرى، وفي مقدمتها مصر.

ألوان
هيئة التحرير
سكرتير التحرير
خضر مسعود
الأخبار
عمار موسى
السياسي
الهضيبي يس
التقارير والحوارات
مجدي العجب
المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ
الـرياضـة
ود الشـريف
المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي
الاعلان
20 15 00385592
موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net





عقار وآبي أحمد ..

لقاء المكاشفة في جيبوتي



تقرير: مجدي العجب

في لحظة إقليمية شديدة التعقيد، تتقاطع فيها المصالح وتتصاعد فيها رهانات النفوذ على حساب أمن الشعوب واستقرار الدول، يكتسب اللقاء المغلق الذي جمع نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد مالك عقار إير، برئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد، على هامش مراسم تنصيب الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، أبعادًا تتجاوز حدود المجاملة الدبلوماسية أو اللقاءات البروتوكولية العابرة. فالاجتماع يأتي في توقيت بالغ الحساسية، والسودان يخوض واحدة من أخطر معاركه الوجودية في مواجهة مشروع تخريبي متعدد الأذرع، تمددت خيوطه داخل الإقليم، وباتت أصابع التدخل الخارجي فيه أكثر وضوحًا من أي وقت مضى. ولم يعد الحديث عن أدوار إقليمية داعمة للحرب على السودان محض تكهنات سياسية أو اتهامات مرسلة؛ إذ تتزايد المعطيات والمعلومات التي تشير إلى انخراط أطراف خارجية في تغذية الصراع، سواء عبر الإسناد اللوجستي أو فتح المسارات الجغرافية أو توفير المظلات السياسية والإعلامية لمليشيا الدعم السريع، التي تواجه اتهامات واسعة بارتكاب انتهاكات جسيمة ضد المدنيين والبنية التحتية للدولة السودانية.

وبرزت إثيوبيا في قلب المشهد، وسط معلومات متواترة تتحدث عن استخدام أراضيها كنقاط انطلاق أو إسناد لعمليات استهدفت العمق السوداني، بما في ذلك الهجمات بالطائرات المسيّرة التي طالت مرافق حيوية، الأمر الذي دفع قطاعات واسعة داخل السودان للمطالبة بموقف رسمي أكثر صرامة تجاه أديس أبابا.

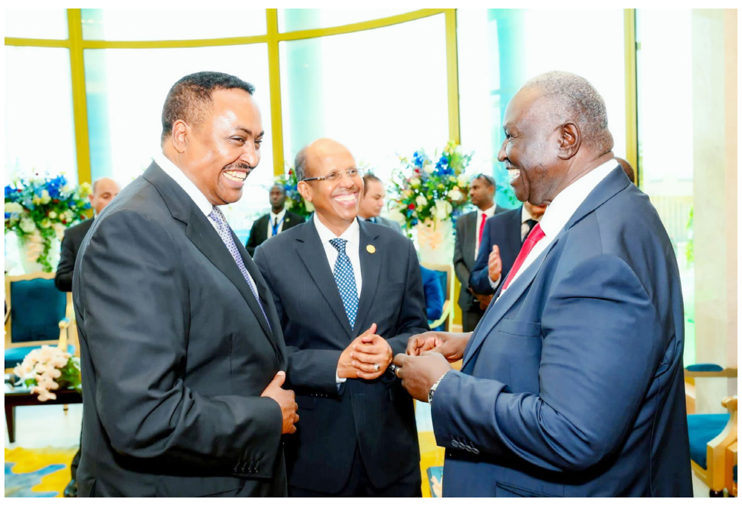
ويأتي لقاء عقار وآبي أحمد بعد تصاعد غير مسبوق في التساؤلات بشأن طبيعة الدور الإثيوبي في الأزمة السودانية، خاصة في ظل اتهامات تتردد داخل الأوساط السياسية والإعلامية السودانية بوجود تقاطع مصالح بين الحكومة الإثيوبية ومشروع إقليمي تُتَّهم به أبوظبي، باعتباره داعمًا لمليشيا الدعم السريع ومساندًا لمسارات من شأنها إضعاف الدولة السودانية وإطالة أمد الحرب. وبينما تلتزم بعض العواصم الإقليمية خطاب الحياد المعلن، تذهب قراءات سودانية إلى أن الواقع الميداني يشي بعكس ذلك، مع استمرار تدفق الدعم بوسائل مختلفة إلى المليشيا، في وقت يخوض فيه الجيش السوداني معركة استعادة الدولة وحماية سيادتها الوطنية.

من هنا، لا يمكن قراءة اللقاء المغلق في جيبوتي بمعزل عن المشهد العسكري والسياسي الراهن، ولا عن الانتصارات الميدانية التي حققتها القوات المسلحة السودانية خلال الأشهر الأخيرة، والتي أعادت رسم موازين القوى على الأرض وفرضت معادلات جديدة في الإقليم. فالسودان، وهو يستعيد زمام المبادرة عسكريًا، يبدو أكثر تمسكًا بفتح ملفات التدخلات الخارجية ووضع الأطراف المتهمة أمام مسؤولياتها السياسية والأخلاقية والقانونية، خاصة إذا ثبت تورطها في أعمال تمس سيادة البلاد وأمنها القومي.

وعليه، تتجه الأنظار إلى ما دار خلف الأبواب المغلقة بين عقار وآبي أحمد: هل حمل اللقاء رسائل سودانية حاسمة بشأن احترام السيادة ووقف أي دعم أو تسهيلات للمليشيا؟ أم أنه يمثل بداية اختبار جديد للعلاقات السودانية الإثيوبية في ظل مناخ إقليمي محتقن؟ أسئلة مشروعة تفرض نفسها بقوة، فيما يترقب السودانيون ما إذا كانت الدبلوماسية قادرة على انتزاع مواقف واضحة توازي صمود الميدان وتضحيات شعب أنهكته الحرب لكنه لم يفقد إيمانه بوطنه ووحدته.

مالك عقار يواجه آبي أحمد

وكشفت وسائل إعلام جيبوتية، عن عقد اجتماع مغلق ومهم بين نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد «مالك عقار إير»، ورئيس الوزراء الإثيوبي «آبي أحمد»، وذلك على هامش مشاركتهما في حفل تنصيب الرئيس الجيبوتي «إسماعيل عمر جيله». ويأتي هذا اللقاء في توقيت مفصلي، حيث يمثل فرصة لوضع الحكومة الإثيوبية





أمام مسؤولياتها تجاه الاعتداءات الأخيرة بمسيّرات انطلقت من أراضيها واستهدفت سيادة السودان ومطار الخرطوم الدولي. إن دبلوماسية الدولة السودانية، المسنودة بانتصارات القوات المسلحة السودانية الأبية في الميدان، لا تداهن في ثوابت الوطن؛ فالسيادة السودانية خط أحمر، ودعم مليشيا الجنجويد الإرهابية هو خيار انتحاري لكل من يراهن على تفتيت بلادنا.

نحن في «منصة أهلنا» نؤكِد أن هيبة السودان تُنتزع في ميادين القتال وتُفرض في طاولات التفاوض بقوة الحق. إن محاولات الغدر التي تباركها غرف «قحت» و«صمود» و«تأسيس» لن تزيد جيشنا وشعبنا إلا تماسكا. العالم اليوم يدرك أن السودان ليس لقمة سائغة، وأن قادتنا في بورتسودان والخرطوم يديرون معركة الكرامة بكل حنكة وشجاعة لتطهير بلادنا من المرتزقة ومن يمولهم ويؤويهم.

أهمية اللقاء

ويرى الصحافي والمحلل السياسي عبدالعظيم صالح أن لقاء المكاشفة الذي جمع نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار برئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد في جيبوتي لا يمكن فصله عن السياق الأمني والعسكري المعقد الذي تمر به المنطقة، لافتًا في حديثه الذي خص به «ل(ألوان)» إلى أن توقيته يمنحه أهمية استثنائية في ظل الاتهامات المتصاعدة بشأن أدوار إقليمية في الحرب الدائرة بالسودان. ويقول صالح إن السودان بات أكثر تمسكا، بعد التحولات الميدانية الأخيرة، بطرح ملف التدخلات الخارجية بصورة مباشرة أمام الأطراف الإقليمية، مشيرًا إلى أن أي حوار مع إثيوبيا يجب أن يُبنى على الوضوح والالتزام بمبادئ حسن الجوار وعدم السماح باستخدام الأراضي أو الحدود في أي أعمال تمس الأمن القومي السوداني.

وأضاف أن السودان، وهو يدير معركة سياسية وعسكرية في آن واحد، يسعى إلى تثبيت معادلة جديدة تقوم على احترام سيادة الدولة السودانية ورفض أي دعم مباشر أو غير مباشر للمجموعات المسلحة. واعتبر أن نجاح هذا المسار يتطلب مواقف إقليمية واضحة تتجاوز لغة المجاملات الدبلوماسية،



لأن استقرار السودان. بحسب تعبيره. يمثل ضرورة لأمن القرن الأفريقي بأكمله، وليس شأنًا سودانيًا داخليًا فحسب.

المصارحة

فيما يرى الصحافي والمحلل السياسي عاصم البلال الطيب أن اللقاء الذي جمع مالك عقار برئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد في جيبوتي يمثل محطة سياسية دقيقة لا تحتمل المجاملات الدبلوماسية التقليدية، خاصة أنه يأتي في ظل أجواء مشحونة بالشكوك والتوتر بشأن طبيعة الأدوار الإقليمية المرتبطة بالحرب في السودان. ويقول عاصم، في حديث لـ«ل(ألوان)»، إن السودان اليوم يتحدث من موقع مختلف، بعد متغيرات ميدانية وسياسية أعادت ترتيب الأوراق، موضحًا أن أي حوار مع أديس أبابا ينبغي أن يكون قائمًا على المصارحة ووضع الملفات الخلافية على الطاولة، وفي مقدمتها أمن الحدود، واحترام السيادة، ومنع أي أنشطة أو تحركات يمكن أن تُفسر باعتبارها دعمًا غير مباشر للأطراف المسلحة. وأضاف أن الإقليم بأسره يدفع ثمن استمرار الحرب، وأن إثيوبيا، بحكم الجوار والتأثير، مطالبة بلعب دور يسهم في التهدئة والاستقرار، لا أن تصبح جزءًا من حالة الاستقطاب التي تزيد المشهد السوداني تعقيدًا وتطيل أمد الأزمة.

اختبار دبلوماسي

ويبقى لقاء جيبوتي اختبارًا حقيقيًا لمدى قدرة الدبلوماسية على تبديد الشكوك وفتح صفحة أكثر وضوحًا في العلاقات السودانية الإثيوبية، وسط ترقب لما إذا كانت الرسائل المغلقة ستنعكس مواقف معلنة تحفظ أمن السودان واستقرار الإقليم.

بعد أن مارست إثيوبيا كثيرًا من التعديات والاعتداءات على السودان وفتحت أراضيها لمليشيا الجنجويد التي تديرها حكومة أبوظبي في مشروعها التخريبي الذي يستهدف السودان.



باعتبارها منصة استراتيجية للغذاء.. «الفاو» تتعهد بدعم مزارعي النيل الأبيض وتطوير أكبر مصنع للأرز بالسودان

ربك: ألوان

أبرمت ولاية النيل الأبيض ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية (FAO) شراكة استراتيجية جديدة تهدف إلى تعزيز الأمن الغذائي ودعم القطاعات الإنتاجية، في ظل الضغوط الإنسانية المتزايدة التي تواجهها الولاية. وأشاد الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى، والي النيل الأبيض، خلال اجتماعه مع الممثل المقيم للمنظمة بالسودان، المستر أونجي يانج، بالدور الحيوي للفاو في تحويل نمط الإنتاج التقليدي إلى نمط حديث، مما ساهم في استقرار سبل العيش للمجتمعات المحلية والوافدين على حد سواء.

وكشف الاجتماع عن التزامات جوهرية من المنظمة الدولية لدعم الموسم الزراعي الصيفي، تشمل توفير التقاوي المحسنة والتمويل اللازم للمزارعين، بالإضافة إلى إطلاق حملات تحصين كبرى للثروة الحيوانية وتوفير اللقاحات الضرورية، خاصة بعد تصدر النيل الأبيض المركز الأول سودانياً في حجم الثروة الحيوانية نتيجة تأثر الولايات الأخرى بالنزاعات. كما ركزت المباحثات على تطوير قطاع الصيد النهري وتدريب الشباب على التصنيع الزراعي، مع تقديم دعم فني ولوجستي خاص لمشروع زراعة الأرز بمنطقة «أم تكال» بمحلية الدويم، والذي يضم أكبر مصنع للأرز في البلاد بطاقة إنتاجية تبلغ ٥٠ طناً يومياً.



من جانبه، وصف الممثل المقيم لـ «الفاو» ولاية النيل الأبيض بأنها «صمام أمان» للغذاء في السودان، معرباً عن دهشته من الإمكانات الإنتاجية الهائلة التي وقف عليها ميدانياً في الأنشطة الزراعية والسمكية والحيوانية. وأكد يانج أن المنظمة ستعمل على حشد موارد إضافية من الشركاء الدوليين لدعم صمود الولاية في مواجهة موجات النزوح الكبيرة، مشدداً على السعي لتحويل النيل الأبيض إلى مركز ثقل استراتيجي يسهم في تأمين الغذاء لكافة ولايات البلاد، تقديراً للإرادة القوية التي أبداها المنتجون والمزارعون في مواصلة الإنتاج رغم التحديات الراهنة.

صيد الكاميرا



بتمويل ذاتي تجاوز «874» مليوناً.. والي البحر الأحمر يدشن مشروع توسعة كهرباء «هيا» ضمن خطة النهضة الخدمية

هيا: ألوان

دشن والي ولاية البحر الأحمر، الفريق ركن مصطفى محمد نور، أمس، مشروع تحسين وتوسعة الشبكة الداخلية لكهرباء مدينة هيا، في خطوة وصفت بأنها الأضخم ضمن مشروعات التنمية الممولة بالكامل من الموارد الذاتية للمحليات بالولاية.

وبلغت التكلفة الإجمالية للمشروع ٨٧٤,٩٥٨,٧٦٠ جنيه، مما يعكس طفرة في إدارة الإيرادات المحلية وتوجيهها مباشرة لخدمة المواطن وتعزيز البنية التحتية.

وأكد الوالي خلال مراسم التدشين أن هذا المشروع يأتي استجابة حتمية لمطالب أهل «هيا» الملحة، وشدد على أن قضايا الكهرباء والمياه تتصدر أولويات حكومته التنموية. وأوضح الفريق ركن مصطفى أن المشروع سيعمل على تحقيق استقرار كامل في الإمداد الكهربائي بالأحياء القائمة، بجانب مد الخدمة لمناطق جديدة، مثمناً جهود إدارة المحلية واللجان الفنية التي أنجزت الدراسات اللازمة لهذا العمل الاستراتيجي.

من جهته، كشف المدير التنفيذي لمحلية هيا أن المشروع صُمم وفق معايير هندسية حديثة لمعالجة فجوات الشبكة القديمة، حيث يتولى «مركز البحر الأحمر الاستشاري الهندسي» مهمة الإشراف الفني، بينما تقوم شركة «أوبسين للاستشارات والمقاولات» بأعمال التنفيذ. ووصف المشروع بأنه ثمرة تلاحم الجهود الشعبية والرسمية، ونقلة نوعية ستغير وجه الخدمات في المحلية، مؤكداً أن الاعتماد على الموارد الذاتية يبرهن على نجاح سياسات الولاية في تحقيق التنمية الحقيقية والمستدامة.

بيت القصيد:

عد تدشين مشروع كهرباء مدينة «هيا» بتمويل ذاتي تجاوز ٨٧٤ مليون جنيه تحولاً استراتيجياً في فكر الإدارة المحلية بالسودان، حيث يتجاوز كونه مجرد مشروع خدمي ليصبح نموذجاً لسيادة «القرار التنموي» المستقل. إن نجاح المحلية في تمويل مشروع بهذا الحجم من مواردها الخاصة يرسخ لمفهوم «التنمية من القاعدة إلى القمة»، ويعيد بناء الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة من خلال تحويل الإيرادات المحلية إلى خدمات ملموسة تعزز الاستقرار الاجتماعي. وباعتبار «هيا» مركزاً حيوياً للربط في شرق البلاد، فإن استقرار الإمداد الكهربائي بها سيمثل المحرك الأساسي لتنشيط الصناعات الصغيرة وتوفير بيئة جاذبة للاستثمار، مما يثبت أن الإدارة الرشيدة للموارد الذاتية هي الطريق الأقصر لكسر جمود التمويل المركزي وتحقيق نهضة اقتصادية مستدامة تنبع من قلب المجتمع وتلبي احتياجاته الحقيقية.

ضمن خطة الإعمار والتعافي.. توجيهات عاجلة لإعادة التيار الكهربائي لأسواق الخرطوم وإغلاق الكافيهات ومواقع «الشيشة»

الخرطوم: ألوان

أصدرت محلية الخرطوم توجيهات صارمة بالاستعجال في توصيل التيار الكهربائي للأسواق والمواقع الاستراتيجية، وذلك خلال اجتماع موسع عقده المدير التنفيذي للمحلية، الأستاذ عبد المنعم البشير، تنفيذاً لقرار رئيس الوزراء ووالي الخرطوم. وأكد الاجتماع أن إعادة الكهرباء تمثل أولوية قصوى لضمان عودة الحياة الاقتصادية، حيث ستشمل المرحلة الأولى أسواق شارع الحرية، السجانة، السوق المركزي والمحلي، السوق الشعبي، المنطقة الصناعية، والميناء البري، على أن تمتد لاحقاً لتشمل الأسواق الفرعية داخل الأحياء السكنية فور استكمال الترتيبات الفنية مع شركة التوزيع.

وفي سياق ضبط المشهد الحضري والأمني، أقر الاجتماع جملة من القرارات التنظيمية، شملت الإغلاق الفوري لكافة الكافيهات ومواقع تعاطي «الشيشة» وأندية المشاهدة وفقاً لقرارات لجنة أمن المحلية، بجانب مواصلة حملات حظر بائعات الشاي في الطرق الرئيسية ومكافحة الانتشار العشوائي للافتات الإعلانية والأنقاض. كما وجه المدير التنفيذي بمراجعة العقارات الحكومية التابعة للمحلية وتطبيق نظام «إيجار المثل» عند تجديد العقود، لضمان حماية الموارد العامة وتصحيح الأوضاع القانونية للمستأجرين.



وعلى صعيد مرحلة ما بعد الحرب، وجهت المحلية باستحداث مشروعات استثمارية نوعية تواكب خطة «الإعمار والتعافي» وتحديد مواقع استراتيجية لجذب المستثمرين، مع التشديد على أهمية تفعيل الشراكات المجتمعية والمبادرات الشعبية في الأحياء لدعم جهود النظافة وإصحاح البيئة. وأشاد الاجتماع بالمجهودات الاستثنائية التي بذلتها هيئة النظافة عقب تحرير الخرطوم، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تتطلب تضافر الجهود الرسمية والشعبية لاستعادة الوجه الحضري للعاصمة وتثبيت ركائز الاستقرار.

موجة حر تضرب السودان حتى الثلاثاء مع أمطار متوقعة شرقاً وجنوباً

الخرطوم: ألوان

توقعت الهيئة العامة للأرصاد الجوية في السودان ارتفاعاً إضافياً في درجات الحرارة خلال الأيام الثلاثة المقبلة، مع استمرار فرص هطول أمطار خفيفة في عدد من الولايات، وفقاً لنشرة جوية رسمية صدرت صباح الأحد.

وقالت الهيئة إن طقس الأحد ١٠ مايو ٢٠٢٦ سيكون حاراً في معظم أنحاء البلاد، خاصة على ساحل البحر الأحمر وشمال غرب البلاد وولاية النيل الأزرق، فيما تشهد بقية الولايات ارتفاعاً ملحوظاً في درجات الحرارة.

وأشارت إلى احتمالات هطول أمطار خفيفة على أجزاء من ولايات كسلا والقضارف وسنار والجزيرة والنيل الأزرق والنيل الأبيض، إضافة إلى شرق الخرطوم وجنوب شرق نهر النيل وجنوب ولاية جنوب كردفان.

وبحسب النشرة، يستمر الارتفاع الحراري يوم الاثنين ١١ مايو، مع أجواء حارة على ساحل البحر الأحمر وأقصى الشمال الغربي وجنوب النيل الأزرق، بينما تتواصل درجات الحرارة المرتفعة في بقية أنحاء البلاد.

كما توقعت الهيئة هطول أمطار خفيفة في ولايات القضارف وسنار والنيل الأزرق وشرق كسلا، إلى جانب جنوب الجزيرة وجنوب كردفان وأجزاء من النيل الأبيض.

أما يوم الثلاثاء ١٢ مايو، فتشير التوقعات إلى مزيد من الارتفاع في درجات الحرارة على مستوى البلاد، مع استمرار فرص هطول أمطار خفيفة في ولايات كسلا والقضارف وسنار والنيل الأزرق، إضافة إلى جنوب وغرب كردفان.

ودعت الهيئة المواطنين إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة ارتفاع درجات الحرارة، خاصة خلال ساعات النهار، مع متابعة التحديثات اليومية للنشرات الجوية.

الخرطوم تحدد ١٥ مايو موعداً أخيراً لاستبدال فئتي الـ ٥٠٠ والـ ١٠٠٠ جنيه

الخرطوم: ألوان

أصدرت لجنة استبدال العملة بولاية الخرطوم، برئاسة والي الولاية الأستاذ أحمد عثمان حمزة، تنويهاً عاجلاً للمواطنين، أكدت فيه أن يوم الجمعة الموافق ١٥ مايو ٢٠٢٦م هو الموعد النهائي والأخير لاستبدال العملة القديمة من فئتي الـ ٥٠٠ والـ ١٠٠٠ جنيه. وشددت اللجنة على ضرورة الإسراع في إيداع هذه الفئات في الحسابات المصرفية عبر البنوك والمصارف العاملة بالولاية قبل انقضاء المهلة المحددة، وذلك لضمان الحفاظ على حقوقهم المالية وتفادي خروج هذه المبالغ عن دائرة التداول القانوني.

وفي إطار تسهيل الإجراءات، ناشدت اللجنة المواطنين الذين لا يمتلكون حسابات مصرفية بضرورة التوجه الفوري لفتح حسابات جديدة واتباع الضوابط المنظمة، بما يضمن إكمال عملية الاستبدال بصورة سليمة ومنظمة. ويأتي هذا الإجراء ضمن خطة الدولة لتنظيم الكتلة النقدية وتحديث النظام المصرفي، مؤكدة أن المصارف ستعمل بكامل طاقتها لاستيعاب تدفقات المودعين قبل إغلاق النافذة الزمنية المحددة بمنتصف الشهر الجاري.

لمواجهة تقلبات التضخم.. «خدمات الشمالية» يوصي بتعديل موازنة ٢٠٢٦ ويعلن الولاية «خالية من الملاريا»

دنقلا: ألوان

أجاز قطاع الخدمات بالولاية الشمالية، في اجتماعه الدوري بمدينة دنقلا امس، تقرير أداء الربع الأول للخطة التشغيلية لعام ٢٠٢٦م، واضعاً ملف معالجة الآثار الاقتصادية على رأس أولوياته. وأصدر القطاع توصية عاجلة بضرورة إعادة النظر في موازنة العام الحالي وتعديلها بما يتماشى مع تصاعد معدلات التضخم، لضمان دعم بنود التسيير واستمرارية تقديم الخدمات الحيوية للمواطنين بكفاءة عالية، مع الالتزام بمضاعفة الجهود الميدانية خلال المرحلة المقبلة. وأكد دكتور بشرى فضل خليل، مقرر القطاع الخدمي وأمين مجلس التخطيط الاستراتيجي، في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا)، أن هذه الاجتماعات تشكل أداة رقابية حيوية لتقييم أداء الحكومة في الملفات التي تمس حياة المواطن اليومية. وكشف عن استعراض الوزارات والمؤسسات لإنجازاتها، حيث قدمت وزارة الصحة مبادرة طموحة تهدف لإعلان الولاية «خالية من الملاريا»، بعد أن أظهرت تقارير التردد على المستشفيات تصدر الملاريا قائمة المسببات المرضية، مما يستدعي تدخلاً وقائياً وعلاجياً شاملاً. وفي سياق متصل، استعرضت وزارة التربية والتعليم جهودها المتواصلة في استكمال مشروعات «الإجلاس المدرسي» لتحسين بيئة التعلم، فيما قدم المجلس الأعلى للشباب والرياضة كشفاً بالمشروعات المنفذة لدعم قطاع الناشئين. من جانبها، أكدت أمانة الشؤون الاجتماعية استمرار برامجها النوعية للتخفيف من حدة الفقر بالتعاون الوثيق مع ديوان الزكاة، مما يعكس نهجاً متكاملاً بين مؤسسات الولاية لعبور التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة.







البرلمان الفرنسي ..

توثيق انتهاكات المليشيا



تقرير: الهضيبي يس

زار، خلال الأيام الماضية، وفدٌ من البرلمان الفرنسي يضم عدة أعضاء للوقوف على تطورات الحرب في السودان، وما ترتب على ذلك من انتهاكات إنسانية قام بها الدعم السريع تجاه مواطني مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، مما أسفر عن مقتل آلاف الأشخاص، فضلًا عن تدمير عشرات المرافق الخدمية ومؤسسات الدولة. وقد وقف الوفد الفرنسي على أوضاع النازحين بمعسكرات مدينة الدبة بالولاية الشمالية، زيادةً على عقد جملة لقاءات ضمت مسؤولين بالحكومة ومنظمات المجتمع المدني. وفي ختام الزيارة، عقد الوفد تنويرًا صحفيًا بوسط العاصمة الخرطوم برفقة قيادات السلطة الإقليمية لدارفور حول الدور الفرنسي بصورته الإنسانية تجاه الحرب بالسودان، وموقف الاتحاد الأوروبي جراء ما يحدث بالبلد الأفريقي.

وشدد وزير الماليةورئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم، على أنه يجب أن يكون السلام قائمًا على العدل والمحاسبة، ولن نسامح، ويجب محاسبة من ارتكب الجرائم بغض النظر عن مرتكبها، ويعتقد أن التسامح يعني تشجيعهم على تكرارها، لأنهم ضمنوا الإفلات من العقاب، مشيرًا إلى أن قرار مجلس الأمن الدولي ٢٧٣٦ الخاص بفك الحصار عن الفاشر حبر على ورق. وقال: (حدث تواطؤ، هذه حقيقة، لكن وجود أشخاص مثل كرستوفر ومنظمات المجتمع الدولي تجعلنا لا نفقد الأمل في الإنسانية ككل، ما يزال هناك خير، لكن الحكومات متواطئة)، مؤكدًا كذلك أن الحرب لن تنتهي إلا بتحرير كل السودان من قوات الدعم السريع، وأن البعض يعتقد أنها انتهت بمجرد تحرير العاصمة وبعض الولايات، لكن قضية السودان والحرب ما تزال حية.

بالمقابل، قال حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي: نحن مع السلام وإيقاف الحرب، لكن بشروط، أولًا خروج قوات الدعم السريع من المدن وأن يسلموا أسلحتهم، وحصرهم في أماكن محددة، وأن يخرجوا من المطارات والمعابر، وأهمية عودة المختفين، إذ إن ما حدث بالفاشر خيانة من العالم الذي ينادي بحقوق الإنسان. وشدد على أهمية محاسبة كل من ارتكب جرائم في دارفور، وقال: لا يمكن أن يتحقق السلام بلا عدالة. وكشف مناوي بأن قائد ثاني الدعم السريع عبد الرحيم دقلو وجّه قواته بقتل سكان الفاشر، وانه يمتلك مقطع فيديو للحظة تحليق الطائرات، وكان يردد أنه لا يريد شخصًا من سكان الفاشر ويؤيد قتلهم.

وذكر كرستوفر ماكرو، رئيس الوفد الفرنسي، أنه تحدث عن أهمية قضية العدالة الناجزة، معربًا عن أمله أن يظل السودان موحدًا، في وقت نفسه لافتًا إلى المساعدات التي قدمتها الحكومة الفرنسية وبعض المنظمات للسودان خلال الثلاث سنوات من عمر الحرب، مدللًا بقوله: «بالتأكيد فإن الحكومة الفرنسية ليست راضية عن الانتهاكات التي تعرض لها سكان الفاشر من قبل قوات الدعم السريع»، وذكر أنه سينقل الصورة كاملة عن ضحايا الحرب في السودان إلى البرلمان الفرنسي والاتحاد الأوروبي.





المدير الطبي لمستشفى النساء والتوليد بمدينة الفاشر، د. محاسن إسماعيل، كشف عن مقتل امرأة وزوجها وثلاثة من أطفالها داخل مسجد جراء القصف الذي نفذه الدعم السريع بحق المرفق، الأمر الذي كان بمثابة فاجعة، مشددًا على أن ما تعرضت له النساء يظل وصمة عار على جبين البشرية، ونوّهت إلى قتل النساء والأطفال داخل المستشفى جراء سقوط القذائف، علاوة على استخدام الاغتصاب كسلاح في الحرب، سيما وأن بعض الحالات كانت داخل المنازل وأخرى أثناء نزوحهن، ما يتطلب سراح البعض الآخر الذي هو الآن في سجون تلك الجماعة المسلحة.

من جانبه، أوضح المدير العام لمستشفى الفاشر الجنوبي، د. عزالدين علي، أنه قد أُجريت ١٢ ألف عملية جراحية لاستخراج طلقات نارية وبتر، وتم اعتقالي مرتين من قبل الدعم السريع، ويعاني من آثار التعذيب. وقال إن القصف كان ما بين ١٢٠ إلى ١٤٠ قذيفة بشكل يومي، ما استدعى أن ننتقل للعمل في المستشفى السعودي، لكنه هو الآخر تعرض للتدمير. لم تسلم دور العبادة من القصف، وكثيرون توفوا داخلها، بينما في يوم ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٥ قررت الخروج من الفاشر إلى طويلة، حينها شاهدت الجثث ملقاة على الطريق.

ومضى محمد الرفاعي، مشرف على أحد المطابخ المركزية وأحد سكان مدينة الفاشر، بالتأكيد على أنهم يعانون الآن من الجوع، خاصة من تبقى هناك نتيجة للحصار المفروض، وفي أوقات سابقة لجأنا إلى أكل جلود الحيوانات وأوراق الأشجار، وأثناء رحلة نزوحنا عقب سقوط المدينة واتخاذ قرار الخروج، كان الأطفال يسيرون خلفنا ويطلبون منا الطعام، لكن ليس لدينا ما نملكه لتقديمه لهم.







مسارات



د. نجلاء حسين المكابرابي

قراءة في خرائط النفوذ والتحولات العسكرية في الإقليم

في ظل التعقيدات المتسارعة التي تشهدها منطقة القرن الإفريقي وحزام الساحل، يبرز سؤال جوهري: هل تتجه بعض القوى الإقليمية والدولية إلى استبدال تشاد بإثيوبيا كقاعدة نفوذ أو منصة عمليات؟

الصورة المتداولة، والتي تشير إلى تقارير استخبارات مفتوحة المصدر (OSINT) عن جسر جوي إماراتي مكثف نحو إثيوبيا، تعيد هذا السؤال إلى الواجهة، لكنها تحتاج إلى قراءة أعمق تتجاوز الانطباع الأولي.

تشاد: الموقع والدور التقليدي

لطالما شكلت تشاد نقطة ارتكاز مهمة في معادلات الأمن الإقليمي، خاصة في ما يتعلق بمنطقة الساحل والصحراء. موقعها الجغرافي، وحدودها المتداخلة مع ليبيا والسودان وأفريقيا الوسطى، جعلها منصة لوجستية وأمنية في ملفات متعددة، سواء في مكافحة الجماعات المسلحة أو في التوازنات الإقليمية.

لكن في السنوات الأخيرة، تراجعت قدرة تشاد على لعب هذا الدور بذات الكفاءة، نتيجة ضغوط داخلية، وتحولات سياسية، وتعقيدات أمنية متزايدة.

إثيوبيا: صعود الدور الاستراتيجي

في المقابل، تبدو إثيوبيا في موقع مختلف تمامًا. فهي:

دولة محوريةٍ في القرن الإفريقي،

تمتلك جيشا من الأكبر في المنطقة،

وتتحكم في معادلات حساسة مثل مياه النيل والتوازنات مع دول الجوار.

إذا صحت التقارير التي تتحدث عن تكثيفٍ رحلات الشحن العسكري إليها، فإن ذلك يعكس تحولًا في التفكير الاستراتيجي: من الاعتماد على أطراف "هامشية" جغرافيًا مثل تشاد، إلى دول مركزية ذات ثقل سياسي وعسكري.

هل هو استبدال أم إعادة توزيع؟

من المبكر الجزم بأن إثيوبيا "بديل" مباشر لتشاد. الأدق هو القول إننا أمام إعادة توزيع للأدوار وفقًا لمعادلات جديدة، أبرزها:

القرب من مسارح العمليات في القرن الإفريقي والبحر الأحمر،

الحاجة إلى بنية تحتية متقدمة،

والتحالفات السياسية الأكثر استقرارًا أو قابلية للتنسيق.

تشاد لا تزال مهمة في نطاقها الجغرافي، لكن إثيوبيا تقدم مزايا مختلفة: عمق استراتيجي، وتنوع خيارات، وقابلية أكبر للتموضع في صراعات متعددة.

الرسالة الأهم: تحولات النفوذ لا تحدث بالصدفة

ما يجري – إن ثبتت دقته – ليس مجرد نشاط لوجستي، هو مؤشر على تحولات أوسع في خرائط النفوذ. فالقوى التي كانت تعتمد على مسارات تقليدية، بدأت تبحث عن بدائل أكثر مرونة وأقرب إلى مراكز التأثير الجديدة.

خلاصة القول

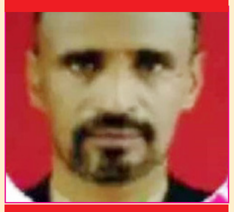
إثيوبيا ليست بديلًا مباشرًا لتشاد بقدر ما هي محور جديد في شبكة نفوذ متحركةٍ. والحديث عن "الاستبدال" قد يكون تبسيطًا مخلًا لواقع أكثر تعقيدًا، حيث تتداخل الأدوار بدل أن تُلغى.

لكن المؤكد أن المنطقة تدخل مرحلة جديدة، عنو ا نها :

إعادة رسم مراكز القوة... بعيدًا عن الخرائط القديمة.

غلاء المعيشة بين صبر المواطن ومسؤولية الدولة

ضربة جـــزاء



حسن بشير

أصبحت قضية غلاء المعيشة من أكثر القضايا التي تشغل بال المواطن السوداني في هذه الفترة، بعد الارتفاع الكبير والمتواصل في أسعار السلع والخدمات الأساسية، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على حياة الناس اليومية. فالمواطن الذي كان يستطيع قبل سنوات توفير احتياجات أسرته الأساسية أصبح اليوم يواجه صعوبات حقيقية في تلبية أبسط متطلبات الحياة، وسط ظروف اقتصادية معقدة وتحديات متزايدة أثرت على المجتمع بأكمله.

إن الزيادة المستمرة في أسعارٍ المواد الغذائية والوقود والدواء والمواصلات جعلت كثيراً من الأسر تعيش تحت ضغط اقتصادي كبير. فأسعار الخبزٍ والزيوت والسكر واللحوم والخضروات تشهد ارتفاعاً شبه يومي، بينما ظلت دخول المواطنين محدودة ولا تتناسبٍ مع هذا الغلاء المتسارع. وأصبح رب الأسرة يقف حائراً بين احتياجات المنزل ومتطلبات الأبناء من تعليم وعلاج وملبس، في ظل واقع اقتصادي صعب فرض نفسه على الجميع.

ولا يقتصر تأثير غلاء المعيشة على الأسر الفقيرة فقط، بل امتد ليشمل الطبقة المتوسطة التي كانت تمثل عنصر الاستقرار في المجتمع، حيث بدأت هذه الفئة تفقد قدرتها على مواجهة الأعباء المتزايدة. فالكثير من الموظفين والعاملين أصبحوا يعتمدون على الديون أو المساعدات لتغطية احتياجاتهم الأساسية، بينما اضطر آخرون إلى تقليل مصروفاتهم والاستغناء عن بعض الضروريات.

ويرى مراقبون أن هناك عدة أسباب أدت إلى هذا الوضع، من بينها تراجعٍ الإنتاج الزراعي والصناعي، وارتفاع أسعار الوقود عالمياً، وتأثير الحرب والأوضاع الأمنية غير المستقرة، إضافة إلى ضعف الرقابة على الأسواق وانتشار بعض مظاهر الاحتكار والجشع التجاري. كما أن ارتفاع تكلفة النقل والترحيل ساهم بصورة مباشرة في زيادة أسعار السلع داخل الأسواق، خاصة في المناطق البعيدة.

ومع كل هذه الظروف، ظل المواطن السوداني معروفاً بالصبر والتحمل، حيث يحاول التكيف مع الواقع رغم قسوته. فقد ظهرت صور مشرقة من التكافل الاجتماعي والتعاون بين الناس، من خلال المبادرات الخيرية والتكايا ودعم الأسر المتعففة، وهو ما يعكس قوة الروابط الاجتماعية داخل المجتمع السوداني. فكثير من المواطنين باتوا يعتمدون على روح التعاون والتعاضد لتجاوز المحنة الاقتصادية الحالية.

لكن في المقابل، فإن مسؤولية الدولة تظل كبيرة في إيجاد حلول حقيقية لهذه الأزمة. فالمواطن ينتظر إجراءات اقتصادية واضحة تسهم في تخفيف الأعباء المعيشية وتحقيق قدر من الاستقرار في الأسواق. ومن أهم الخطوات المطلوبة دعم الإنتاج الوطني وتشجيع الزراعة والصناعة، لأن زيادة الإنتاج المحلي تساعد في تقليل الاعتماد على الاستيراد وتوفير السلع بأسعار مناسبة.

كما أن محاربة الاحتكار والرقابة على الأسواق تعتبر من الأمور الضرورية لضبط الأسعار ومنع الاستغلال، خاصة في السلع الأساسية التي تمس حياة المواطنين اليومية. إضافة إلى ذلك، فإن تحسين خدمات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم يمكن أن يخفف كثيراً من الضغوط التي تواجه الأسر السودانية.

ويظل الأمل قائماً في أن تتمكن البلاد من تجاوز هذه المرحلة الصعبة عبر التعاون بين الدولة والمجتمع، والعمل الجاد من أجل بناء اقتصاد قوي ومستقر يحقق للمواطن حياة كريمة. فغلاء المعيشة ليس مجرد أزمة اقتصادية عابرة، بل قضية تمس استقرار المجتمع ومستقبل الأجيال القادمة، ولذلك فإن معالجتها تحتاج إلى رؤية شاملة وإرادة حقيقية تضع مصلحة المواطن فوق كل اعتبار.

وفي النهاية، يبقى المواطن السوداني هو الأكثر تحملاً وصبراً رغم كل الظروف، لكنه في ذات الوقت يستحق حياة أفضل تتوفر فيها مقومات العيش الكريم والاستقرار. فبين صبر المواطن ومسؤولية الدولة تبقى الحاجة ملحة إلى حلول عاجلة تعيد الأمل للناس وتخفف عنهم أعباء الحياة اليومية.

عدنا جميعا إلا أنتم

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي

Shglawi55@gmail.com

أصدرت سلطة الطيران المدني السودانية الخميس نشرة الطيارين «NOTAM» التي قضت بإعادة فتح الأجواء السودانية أمام حركة الطيران الدولي من وإلى مطار الخرطوم، في خطوة تُعد من أهم التحولات السياسية خلال المرحلة الراهنة، إذ تعني عمليًا استعادة المجال الجوي لوظيفته الطبيعية بعد فترة من التوقف الذي فرضته الحرب وتحدياتها.

هذا التطور المهم، تلاه تأكيد من رئيس الوزراء على الاطمئنان إلى جاهزية مطار الخرطوم واستئناف عمله بكامل طاقته، بما يشير إلى اهتمام الحكومة بربط البلاد مع الخارج، وإعادة عمل مؤسسات الدولة داخل العاصمة بعد سنوات من الحرب الوجودية التي استنزفت الطاقات. كما أعلن الناقل الوطني "سودانير" استئناف الرحلات الى الخرطوم من جديد.

في موازاة ذلك، قدّمت تقارير منظمة الهجرة الدولية، أشارت إلى عودة أكثر من 1.6 مليون شخص إلى ولاية الخرطوم حتى مطلع عام 2026، ضمن موجة عودة واسعة تشمل ملايين النازحين على مستوى البلاد. هذه الأرقام تُقرأ، باعتبارها بداية إعادة تشكيل للنسيج الاجتماعي للعاصمة.

كذلك أعلنت شركة زادنا، عن دعم مشروع العودة الطوعية بمساهمة أولية بإعادة 3000 سوداني من الخارج، ضمن جهودها الوطنية في الاستقرار وتمكين العائدين من العودة للبلاد.

لكن ما يمنح هذه المؤشرات معناها الحقيقي هو ما التقطناه من مشاهد ميدانية بالأمس، خلال جولة امتدت لساعات مع عدد من الأصدقاء بين نمرة 2، والعمارات، والطائف، والرياض، وكافوري، بدأ المشهد وكأنه يقدّم واقع مختلف. شوارع هادئة، حركة محدودة، مبانٍ واقفة بكاملها، وأحياء ما تزال تتنفس بحذر، كأنها لم تستكمل بعدٍ قرار العودة للوطن.

بعض الشرفات مغلقة، وبعض الجدران ما تزال تحمل أجهزة تكييف تركها أصحابها كأنهم غادروها بالأمس، فيما لا تزال آثار الحرب حاضرة في المظهر العام، كعلامات شاخصة تنتظر الإنسان ليعيد تعريف المكان.

وعلى النقيض من ذلك، بدأ المشهد في أم درمان أكثر كثافة وحيوية. من الأسواق القديمة إلى أحياء الثورة وأم بدة، وكذلك أجزاء واسعة من بحري، بدت الحركة اليومية أكثر اندفاعًا، والأسواق أكثر ازدحامًا، وكأن المجتمع هناك قرر استعادة إيقاع الحياة بمجرد اكتمال حدها الأدنى من الأمان. هذا التفاوت يعكس تباينًا أكبر في مستويات الثقة بمرحلة التعافي.

ومن هنا، يصبح فتح مطار الخرطوم ومزاولة أعماله إشارة نفسية وسياسية مؤثرة في وعي المجتمع. فبالنسبة لقطاعات واسعة من السودانيين، ظل "فتح المطار" يمثل العتبة الأخيرة لعودة العاصمة إلى صورتها الطبيعية، لأن ذلك يؤكد أن المدينة استعادت اتصالها بالعالم.

لكن الأهم من ذلك أن هذه اللحظة تكشف طبيعة التعافي في الدول الخارجة من النزاعات: فهو مستويات متداخلة. أول تقوده الدولة عبر قراراتها الحكومية ،مثل فتح المجال الجوي وإعادة تشغيل المطار. وثاني يقودها المجتمع عبر العودة التدريجية إلى الحياة اليومية. و ثالث تحدده الإشارات الكبرى التي تعيد تعريف معنى الاستقرار في الوعي الجمعي للسودانين.

وبين هذه المستويات تتشكل الخرطوم الجديدة، مدينة تعود بثقة، لكنها بالتأكيد ،لا تتطابق مع صورتها السابقة، بل تعيد إنتاج ذاتها ببطء حذر وبأشكال مختلفة.

ومع ذلك، فإن التحليل السياسي التنموي لا يكتمل ما لم ينتقل من الوصف إلى المسؤولية. فالمؤشرات الإيجابية، على أهميتها، تظل ناقصة ما لم تتحول إلى سياسات خدمية ملموسة. إن عودة المواطنين إلى الخرطوم لا تتوقف عند حدود الشعور بالأمان، بل تتطلب تسريع وتيرة استعادة خدمات المياه والكهرباء في عموم العاصمة، باعتبارها الشرط الأولي لأي استقرار. وهي مسألة مهمة لدى فئات اعتادت مستوىً أعلى من الخدمات.

كما أن إعادة الإعمار لا ينبغي أن يُفهم بوصفه عمليات ترميم متفرقة، بل كتحول شامل يعيد بناء الخرطوم وفق رؤية جديدة، تستوعب دروس الحرب وتعيد تنظيم العلاقة بين الإنسان والمكان والدولة. لذلك من المهم صدور إعلان واضح لعودة العاملين في الدولة إلى مقارهم داخل الخرطوم وكافة المرافق العامة، لأن انتظام الجهاز الحكومي هو العصب الذي يحدد قدرة الدولة على التحول من مرحلة الطوارئ إلى مرحلة الاستقرار.

وبحسب وجه الحقيقة، فإن الخرطوم لم تعد مدينة تبحث عن إشارات العودة، بل مدينة بدأت تستعيد عافيتها بالفعل. عاد كثيرون، وعاد المطار، وعادت المؤسسات والأسواق ، لكن الصورة ما تزال تنتظر اكتمالها. ولهذا، تبدو الخرطوم وكأنها تقول لأولئك الذين ما زالوا يربطون قرارهم باكتمال كل التفاصيل: لقد عدنا جميعًا...إلا أنتم. فتعالوا لإكمال المشهد.

محكمة الضمير الوطني

وبرغم التوقع



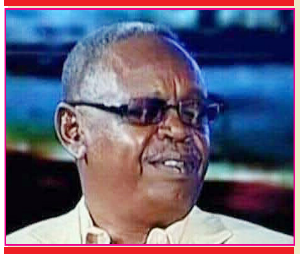
عبد المعز حسين

ظل مصطلح الهوية محمولًا دلاليًا ثقافيًا في مغبة الاتهام والتجريم في عقول مثقفي الإسقاطات السياسية (كلما ذكرت الهوية تحسست مسدسي) عند (هتلر) فهؤلاء المتثاقفون يستدعونه براغماتيًا بإخفاء الأجندة الخبيثة عند معاركهم الزائفة لتمرير إسقاطاتهم وإحساسهم الخاص بالدونية السايكوباتية وعند أجندة تعبئتهم لأنصاف المثقفين في المنابر الخربة وذلك باستغلال ظروف الواقع الاقتصادي والسياسي والمجتمعي في الراهن حيث لا يتجردون من هوي فكرهم وأهوائهم الشخصية في صناعة الانتقام والعنف لإضرام نيران الفتنة وفق هشاشة الوعي الوطني في الجبهة الداخلية فيتحملون وزر الدماء والحروب وإشاعة الكراهية والعنف فمثقفو السياسة الانتهازيون يرتبون أجندتهم بعناية لتحقيق ترسيخ خطاب الكراهية والغل والتشفي في المجتمعٍ السوداني لذلك تم طرق وطرح مصطلح الهوية محمّلا بالعنصريات والإثنيات والجهويات كخطاب أسن وككلمة حق أريد بها باطل .. والهوية هي مجموعة من الصفات والخصائص التي تميز فردًا أو مجموعة عن الآخرين. تشمل «السمات الشخصية الصفات الشخصية مثل الشخصية والقيم والاهتمامات والانتماءات الاجتماعية والثقافية والدينية والتجارب والخبرات التي تشكل الشخصية والقيم والمبادئ التي يعتقد بها الفرد. تساعد الهوية على تحديد الذات وبناء العلاقات مع الآخرين وفهم الذات والتكيف مع التغيرات. فالهوية يمكن أن تتغير وتتطور مع مرور الوقت بتأثيرات البيئة والتجربة. فهي عامل بناء على هدم وأصوات للشر والخراب. فدعوى التهميش وخلل الانتماء للهوية الوطنية هي مشكلة تواجه العديد من الدول، بما في ذلك السودان. هذه الدعوى تشير إلى الشعور بالتهميش والاستبعاد الذي يشعر به بعض الأفراد أو المجموعات من المجتمع، مما يؤدي إلى ضعف الانتماء للهوية الوطنية والعيش بتجرد من مدرعات الجاهلية الأولى. فهناك أسباب في تشريح المعاني ومدلولات هذه الحالة الإمبيريقية الحالكة في واقعنا. فأسباب دعوى التهميش المصحوبة بخلل الانتماء للهوية الوطنية من هذه الأسباب: الصراعات السياسية والانقسامات التي تؤدي إلى تهميش بعض المجموعات، والتمييز ضد بعض المجموعات بسبب العرق أو الدين أو اللغة أو الثقافة، والغياب الحكومي فغياب الدور الحكومي في تعزيز الهوية الوطنية والتماسك الاجتماعي، وبالتأسيس التوازن التنموي وترسيخ العدالة المجتمعية وتقسيم فرص الحياة في إدارة السلطة تعتبر عوامل أساسية وكذلك من الأسباب التأثيرات الخارجية التي تؤدي إلى ضعف الانتماء للهوية الوطنية. ومن آثار دعوى التهميش: ضعف الانتماء للهوية الوطنية والشعور بالاستبعاد، والإقصاء كإسقاط نفسي بالتقييم الدوني، والصراعات الاجتماعية والانقسامات التي تؤدي إلى عدم الاستقرار، وكذلك التدهور الاقتصادي والضعف في التنمية المتوازنة كما ذكرنا آنفًا.

وهناك حلول لهذه المعضلة من دعاوي التهميش وخلل الهوية وهي تعزيز الحوار الوطني بين المجموعات المختلفة لتعزيز التفاهم والتسامح، والعيش بسلامة صدر وتجرد وتعاف بالإضافة إلى تعزيز المساواة والعدالة الاجتماعية بين المجموعاتً المختلفة، وتعزيز الهوية الوطنية والتماسك الاجتماعي الداخلي بترسيخ العيش المشترك بالدمج المجتمعي والتداخل الثقافي والإثني وإشاعة خطاب الوحدة في المصير والمستقبل، وكذلك تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الشأن العام للجميع. وللخروج من التيه ومأزق الهوية يتطلب وعيًا جمعيًا لقادة الفكر والثقافة بالوقوف على هذه المحددات وهي الاعتراف بالهوية الثقافية والاجتماعية للفرد أو المجموعة، والتفهم والتسامح للاختلافات الثقافية والاجتماعية، والتنوع والحوار البناء بين المجموعات المختلفة لتعزيز التفاهم والتسامح، وكذلك التعليم والتثقيف حول الهوية الثقافية والاجتماعية للفرد أو المجموعات، والاحترام المتبادل بين المجموعات الثقافية والاجتماعية المتعددة المختلفة. فخطوات الخروج من التيه ومأزق الهوية لابد من التحرر من القيود الثقافية والاجتماعية التي تحد من الحرية الشخصية، والبحث عن الذات والهوية الثقافية والاجتماعية الوطنية، والتواصل مع الآخرين من مختلف الثقافات والاجتماعات، والتعلم من الأخطاء والتجارب السابقة، والبناء على الإيجابيات والنجاحات السابقة. باستخدام هذه الخطوات، يمكن للفرد أو المجموعة الخروج من التيه ومأزق الهوية وتحقيق التحرر والتنمية الشخصية والاجتماعية. لسم ملامح مستقبل البلاد معافى من كل سقام الماضي المتراكمة والتي هي من أكبر أسباب تخلفنا وانحدارنا في خارطة الدول المتقدمة، فهذه دعوة للمثقفين بأن يشيعوا الطاقات الإيجابية والقيم والمبادئ الإنسانية الرفيعة بتجرد وأخلاق، فالوطن يسع الجميع بشرط سلامة الجوهر والمظهر من تلكم الإسقاطات والاختلاقات الفكرية والثقافية في بخور الانحطاط والتيه والضلال.

كامل .. وموية بورتسودان !!

مسمار جحا



عصام جعفر

قبل أن يطير إلى الفاتيكان لتلقي بركات البابا وينال المنح البابوية .. قال السيد كامل إدريس رئيس الوزراء : ان حكومته بصدد انفاذ عدة مشاريع استراتيجية وخدمية ..

كامل ادريس رئيس وزراء حكومة الأمل ضمن خطة حكومته مشاريع تتعلق بالصناعة والزراعة والخدمات وقال أن من ضمن هذه المشاريع مياه بورتسودان الذي سيتم توصيله من نهر النيل ..

مشروع توصيل المياه إلى بورتسودان من ولاية نهر النيل عبر مدينة أبو حمد هو مشروع استراتيجي مهم وتاريخي وقديم قدم الحكومات التي تعاقبت على السودان عسكرية ومدنية ..

مشروع مياه بورتسودان أصبح طرفة تتناولها وتتداولها الأجيال .. ومشروع اسطوري يسخر منه الناس فكلما جاءت حكومة تبنت هذا المشروع كوعد للجماهير ومخدر لها وكأمنية غير قابلة للتحقيق وطوال ٣٠ عاماً عجزت حكومة البشير عن انفاذ هذا المشروع الذي كانت تمنى به الناس وأصبح مثل وعد النائب البرلماني البجاوي هاشم بامكار الذي وعد ناخبيه المساكين بقيام جسر على البحر الأحمر بين بورتسودان وجدة يستطيع عبره الناس العبور من السودان إلى السعودية (كداري) ..

إن مشروع سقيا بورتسودان من النيل ومشروع قيام مدينة طبية كبرى تعني بامراض القلب واخرى تعنى بجراحة المخ والأعصاب هي مشاريع كبرى وعظيمة إذا استطاع كامل إدريس إنجازها في ظل الظروف الحالية يكون قد حقق معجزة يستحق بها اسم حكومته (الأمل) ..

كيف يحقق كامل إدريس هذه المشاريع الإستراتيجية الكبيرة وهو يشكو من ابتعاد (الناس النضاف) وعزوفهم عن أن يشيلوا معه الشيلة ..

حكومة كامل إدريس لن تنجز مهامها في ظل الظروف الحالية التي يكتنفها الفساد المالي والإداري .. ومن هنا يجب أن يبدأ بتفعيل مفوضية النزاهة والفساد التي تضمن له نظافة الطريق من شر الحرامية والمفسدين والمعوقين ..

هل تقبل توبتهم بعد أن عاثوا في الأرض فساداً؟

بقايا مداد



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

بعد أن أوشكت مركب الدعم السريع - في الغرق في بحر من الدماء التي سفكوها - بدأ من كانوا على متنها يقفزون في الماء عراة من الإنسانية، يحاولون إنقاذ ما يمكن إنقاذه. تساقطوا من كل حدب وصوب، بأيدٍ تغلفها دماء الأبرياء، وقلوب لا تزال ترتعش من رعب المصير الذي ينتظرهم.

نعم، إن كل من سلم نفسه وانحاز للجيش، فعلها بعد أن أدرك أن المركب الذي ركبه قد بدأ يغرق. لم يفعلوها حباً في الوطن، ولا ندماً على ما اقترفوه من جرائم، بل فعلوها خوفاً على جلودهم. حاولوا أن ينجوا بأنفسهم من الغرق الذي أحاط بهم من كل جانب، فإذا بهم يلقون بأنفسهم في أحضان من قاتلوه بالأمس.

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح، وتتوقف عنده القلوب قبل العقول: هل يقبل السودانيون توبتهم؟

ماذا فعلوا بنا؟

هؤلاء الذين جاءوا اليوم يرفعون الراية البيضاء، كانوا أمس يقطعون الرؤوس في الأسواق. قتلوا الأطفال أمام أعين أمهاتهم، واغتصبوا النساء في بيوتهن، ونهبوا البيوت والمستشفيات، وأحرقوا الأسواق والمدارس، وسرقوا أموال الناس، وأهانوا الشيوخ والعجائز.

عاثوا في الأرض فساداً، لم ينزل الله به من سلطان من قبل. صاروا أشد ضراوة من التتار، بل تفوقوا على التتار في الإذلال والتعذيب والتنكيل بشعب أعزل لا يملك دفاعاً. جندوا الأطفال وسخروهم في حربهم العبثية، وجعلوا من بيوت الناس ثكنات عسكرية، ومن أجساد النساء ساحات لبطشهم الوحشي.

أي استسلام هذا الذي يطلبونه اليوم؟ وأي قبول ينتظرون من شعب لا تزال نساؤه تبكي على أزواجهن، ولا تزال أمهاته تنتظر أبناءً لن يعودوا، ولا تزال مدننا تنزف جراحاً لن تندمل؟

هل يغفر السودانيون؟

يقال إن السودانيين شعب كريم، يعفو عند المقدرة، ويصفح عند القدرة. ولكن هناك جراح لا يغسلها الزمن، وهناك مواجع لا تمحوها الكلمات. القانون يقول: «من أقر بالذنب خفف عنه العقاب». لكن هل يصلح هذا في حالة من قتلوا وتحت أقدامهم آلاف الجثث؟ الدين يقول: «التوبة تجب ما قبلها»، ولكن بشرط أن تكون توبة نصوحاً، وأن يرد المظالم إلى أهلها، وأن يعترف الجاني علناً بما فعل.

فهل رأينا واحداً منهم وقف أمام الكاميرات وقال: «أنا فلان، اغتصبت وقتلت وسرقت، وأنا نادم»؟ كلا، لم يفعل أي منهم ذلك. كل من ألقى وسلم نفسه بلا أدنى شك، فعلها بدافع الخوف لا بدافع الندم.

كلمة الشعب السوداني هي الفاصل والذي -كما قال الفريق البرهان- له الخيار في أن يعفو أو يحاكم، والشعب السوداني يقولها علناً إن الله يغفر لمن يشاء؛ أما نحن الشعب السوداني فنقول لا وألف لا.

الشعب السوداني الذي حمل أرواحه على أكتافه في وجه المجرمين، والذي قدم آلاف الشهداء في سبيل معركة الكرامة، يقول بصوت واحد وبدون أي خوف: لن نقبل بتوبتهم والاستسلام ما لم:

يسلموا أنفسهم للعدالة، ويواجهوا المحاكمة العادلة.

يعترفوا علناً بجرائمهم، ويطلبوا العفو من الشعب.

يكشفوا عن أماكن الجثث والمقابر الجماعية.

يعيدوا كل ما نهبوه من ممتلكات الشعب (السيارات – المصانع – المجوهرات – العملات).

يخبروا العالم بمن موّلهم ومن سلّحهم ومن أرسل لهم المرتزقة من خارج الوطن (كولومبيا وكل الدول التي فاقت العشرين دولة) في أكبر عملية سطو على بلد في التاريخ، ولولا لطف الله لكنا في عداد الدول المحتلة والمستعمرة.

بدون كل هذا، فكل كلام عن التوبة مجرد مهزلة جديدة يريدون بها التملص من العقاب، ولنتذكر: «من أمن العقاب ساء الأدب».

من أين أتوا؟

لا ننسى، ولن ننسى، أن هؤلاء أنفسهم هم من جاءوا ليقاتلوا الجيش السوداني - الجيش الذي يدافع عن كل شبر في هذا الوطن -. جاءوا يحملون السلاح بيد وأجندة التقسيم والتدمير باليد الأخرى. فمن أين أتوا؟ من منحهم السلاح؟ من دربهم؟ من دفع المال لهذه المليشيا؟ أسئلة لا تزال تنتظر الإجابة.

كلمة أخيرة:

إلى كل من سلم نفسه بعد أن أدرك أن مركبه قد غرق: لا تظنوا أن السودانيين سينسون. إن تاريخنا المكتوب بدماء الشهداء لا يمحى. وإن جراحنا العميقة لن تبرأ ببضع كلمات نادمة تصدر عن خوف لا عن يقين. إذا كنتم صادقين في توبتكم، فاستعدوا للمحاكمة. وإذا كنتم تريدون العفو، فاطلبوه من أسر الضحايا، وليس من القادة أو من على كراسي السلطة.

أما نحن، فسنظل نطالب بالقصاص العادل، وسنبقى نكرر: بدون محاكمة فلا مصالحة. فمن قتل وغدر واغتصب وسرق وعاث في الأرض فساداً، ليس أهلاً لأن يُعفى عنه، إلا إذا عفا عنه من ظلمه، وربما نلدغ مرة أخرى من نفس الجحر.

والسودان الذي قاوم الاستعمار، ومعلم الأجيال، وأذل المرتزقة، قادر بإذن الله على تجاوز هذه المحنة، وماضٍ في طريقه نحو العدالة، حتى لو طال الطريق.

تداع في حضرة الشرًيف حسين

ويبقى الود



د. عمر كابو

++ لن يكون أمامك من خيار ثانٍ سوى أن تسارع لتلبية دعوة جمعت ممن نحب من الأصدقاء الأنقياء الفضلاء.

++ صاحب الفخامة، وافر الابتسامة، موسوعي المعرفة، ملك عصره بلا منازع في ضروب الاتصال المختلفة المقروء منه والمشاهد والمسموع، فإن قلت إنه عصر (حسين خوجلي) لما جانبت الحقيقة مثقال ذرة منها.

** اتسعت لنا دواخله النقية قبل أن يسعنا مكتب قناة أم درمان التي تهيء نفسها لطلاقة أكثر إلهامًا وإخضرارًا وبراعة.

** هناك كان الزميل الصحفي (البطل) مصطفى أحمد بذات بريقه الدافيء وحضوره الجلال، مقدرة عالية على توظيف المعلومة لصالح التداعي المشوق والأنس اللطافة.

مصطفى البطل زين ظهيرتنا بجملة صالحة من الأفكار والمبادرات تفتح آفاقا لحوار عقلاني ربما يسهم في إخراج السودان من حلقته (المحلوجة).

** اتخذت الجلسة وسامتها من (تمريرات) شيخ العرب دكتور عبدالاله أبوسن البينية مهارة ورثها من مداعبته الرشيقة لكرة القدم التي انتهت به (كابتن) لنادي أهلى القضارف العريق، مثقف عالي الثقافة، محيط بدهاليز السياسة والإعلام والفن والرياضة، يرفض إلا أن يختار التواضع مسلكًا بعيدًا عن التجمل والظهور الذي من شدته الخفاء.

** يدهشك الجنرال عبدالله بشارة بصمته الناطق وظرفه الآسر، يحدثك بامتاع عن احتفائه بأهل الفن والمشاهير ورموز العمل الوطني الذين التقاهم في (محطات) خارجية فتجد نفسك أسير تطوافه بلسان مقال: (مرة أضحك ومرة أبكي ومرة تغلبني القراية).

** البروفيسور قاسم الظافر: بارع في التسلل بهدوء إلى القلب يلجه دون استئذان من لحظاته البكر الأولى، محاط بقدر وافر من التركيز المدهش يعرف متى يقول؟ يجيد فن الإصغاء حتى إذا تحدث صدر عن روية وحكمة.

أجزم أن الحركة الوطنية للتنمية والبناء تنظيمه السياسي الذي يجلس عليه أمينًا عامًا سيكون له شأن آخر في أقرب محك سياسي حقيقي.

** (الناظر) حاتم أبوسن: رقيق الحاشية أفضل نموذج لشرح فكرة: توريث الرأي والفهم كابرًا عن كابر فقد ورث من جده شيخ العرب التؤودة والسمت والرزانة والقبول، كل خطواته محسوبة، وكل إشاراته مرسومة، بمثله تزهو المجالس.

** معتز أحمد المصطفى: خلق لأجل إسعاد الآخرين، أحد أفضل خمسة يجيدون فن (العلاقات العامة) يتربعون على عرشها بامتياز: معتز أحمد المصطفى وعبدالرحمن أحمد حسن كبير ودعاء أحمد سالم (سكرتيرة السفير بالقاهرة) ومجدي أمين ومحمد الأمين مصطفى.

يصدق فيه أنه يتكيء على ميراث من الفضل كبير فهو سليل (أخوال) لهم في بذل النفس وبحر السماحة والإغداق جود وطيب وعراقة فما يذكر (الطيب النص) دوحة النبلِ إلا وتبرز شيم المروءة والسخاء والجود معلمًا بارزًا تعانق البراحات.

** اتفقنا جميعًا على ضرورة افتراع طريق ثالث يتخذ من (الفدرالية وزيادة) ما يخرج الوطن من حالة الاحتقان والتوتر والتوهان.

** أمّنا على أن السودان وطن مهما بلغت درجة القطيعة والاحتراب فإنه قابل لاحتمال هامش مساحة للتلاقي والتصافي والحوار.

** رفضنا فكرة (لا للحرب) إن كانت ستفرض علينا من قتل الأبرياء واغتصب النساء و(مرمط) بكرامة وعزة نفوس أهل السودان المطمئنة لأجل أن يسود السلطة.

** تواعدنا على لقاء آخر نكمل فيه مراسم تدشين (الطريق الثالث) بعد أن تركنا لأستاذنا حسين خوجلي أن يضع مسودة مشروع مقترحه.

** افترقنا و(بعيني المنى قالها الدمع فما أبصرت شيئًا) أو كما غنى الكابلي الذي كان حاضرًا في بعض طرائف الشريف حسين خوجلي.

إسماعيل العتباني في اليوم العالمي لحرية الصحافة

يوميات



بقلم: محمد فرح عبد الكريم

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، ننشر السيرة الذاتية العطرة لأحد روادها العمالقة (الأستاذ الراحل إسماعيل العتباني).

هو إسماعيل أحمد محمد العتباني، وُلد بحي أبوروف بأم درمان في الثاني عشر من ديسمبر عام ١٩٠٩م. انتقل مع والده -الذي كان يعمل صرافاً بحكومة دنقلا- وتلقى هناك تعليمه الأولي، ثم الأوسط بالعرضي، إلى أن التحق بمدرسة أم درمان الأميرية، ومنها بكلية غردون التذكارية عام ١٩٢٧م.

وكان قد سبقه من جيل شباب حي أبوروف طلائعُ من الأدباء، منهم: مكاوي سليمان أكرت، وإبراهيم عثمان إسحاق، وخضر حمد، ويوسف سلمان، ومحمد محجوب لقمان. ومن حي الهاشماب: عرفات محمد عبد الله، ومحمد أحمد المحجوب، ويوسف النتي، وعبد الحليم محمد، وأمين بابكر.

وقد شكّل حيا أبوروف والهاشماب معقلاً للأدب، وكان هؤلاء جميعاً اللبنة الأولى للنشاط الأدبي المنظم في السودان، أجيالا قبل الاستقلال.

تخرج إسماعيل العتباني عام ١٩٣١م من قسم المحاسبين بكلية غردون، والتحق بمصلحة المعارف آنذاك، كما انضم لجمعية أبوروف. وعندما نُقل محاسباً بالقسم التجاري في مدينة ودمدني، أنشأ هناك فرعاً للجمعية.

وكان بمدينة ودمدني نادي الموظفين، ومن أعضائه: الدكتور محمد حسين، وعبد الله سليمان، وحسن عثمان النور، وثلاثتهم من أم درمان، وقد كوّنوا معه جمعية أدبية.

وفي ذلك الوقت زاره السيد عبد الرحمن المهدي وحاكم السودان الإنجليزي؛ لما كان له من سمعة كبيرة. وفي عام ١٩٣٩م ابتكر المهرجان الأدبي، وتقدم إسماعيل العتباني لمدرسة الحقوق التي أنشئت بكلية غردون.

ولما توفي حسين شريف رئيس تحرير جريدة «الرأي العام» [أو «ألوان» حسب النص الأصلي]، أقيم له تأبين بنادي الخريجين تحدث فيه إسماعيل العتباني بجانب محمد أحمد محجوب، وأيضاً تأبين خليل فرح. وتم اختياره من الكلية، وبعدها ترك الكلية وتولى رئاسة تحرير جريدة «صوت السودان» عام ١٩٣٩م، وكان مرتبه آنذاك خمسة عشر جنيهاً، والتف حوله أصدقاؤه لمساعدته في التحرير متطوعين، منهم أحمد خير وحسن نجيلة.

وبعدها أنشأ صحيفة «الرأي العام» المستقلة في مارس ١٩٤٥م، وكانت أول صحيفة سياسية يومية مستقلة في الخرطوم. ظلت «الرأي العام» مستقلة في رأيها، وجريئة في نقدها، وموضوعية في مادتها، جديدة في إخراجها، واشتهرت على مدى عمرها بدقة أخبارها واتزان تحقيقاتها.

ولعل من الأسباب التي جعلت «الرأي العام» -رغم جرأتها ضد الاستعمار- لا تتعرض لأي محاكمة، هو خلفية إسماعيل القانونية؛ فقد كان يصوغ الأخبار والتعليقات بصورة تؤدي الغرض ولا تقع تحت طائلة القانون.

كما ظلت «الرأي العام» مدرسة ذات تقاليد راسخة وأخلاقيات مثالية، خرّجت جيلاً من الصحفيين شقوا طريقهم في الحياة، أمثال: سيد أحمد نقد الله، ومحجوب عثمان، ومحمد سعيد محمد الحسن، وعلي بقادي، وابن خلدون، ومحمود حاج الشيخ، وكامل حسن محمود، وعبد العزيز حسن، والوليد إبراهيم، وتوفيق صالح جاويش، وعرابي، والفاتح التجاني، وغيرهم.

كما تكوّن أول اتحاد للصحافة السودانية، اختير فيه أحمد يوسف هاشم رئيساً للاتحاد، وإسماعيل العتباني نائباً للرئيس، فوضعوا تقاليد حميدة للعلاقات الإنسانية بين الصحفيين.

وبعد تأميم الصحافة عام ١٩٧٠م، لزم إسماعيل داره ولم يشارك مرة ثانية، وانصرف للتصوف وقراءة القرآن، وحصر تحركاته بين منزله وجامع أبوروف.

وظل يتمتع بذاكرة قوية، واختاره الله لجواره في يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٩/١/٣١م، وشيّعه إلى مقابر أحمد شرفي في موكب حزين تقدمه كبار رجالات الدولة. له الرحمة والمغفرة.

ألوان
الاثنين 11 مايو 2026م الموافق 24 ذو القعدة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net

دبــابيــس
ود الشريف



طعون بالجملة في كشوفات لاعبي الأندية المشاركة في الدوري التأهيلي ودوري النخبة.

المريخ تقدم بطعن في كشف الهلال والطعن صحيح ولكن لجنة المسابقات لها رأي.

الهلال قام بتسجيل خمسة أجانب وهذا مخالف للوائح والقوانين فيما رفضت السلطات المريخ تجنيس نفس العدد.

أمس الأحد قفل باب النظر في الطعون وللأندية المتضررة حق الاستئناف اليومٍ وغداً.

لجنة المسابقات عقدت اجتماعاً مطولاً وتمسكت بافتتاح دوري النخبة في موعده الجمعة القادمة بملاعب رديئة.

بقية أندية الممتاز خلاف المشاركة في دوري النخبة ذهبت في إجازة طويلة غير معروف متى تنتهي.

فريق أم مغد الكاملين أول فريق وصل الخرطوم من أندية النخبة ولكن بجهاز فني ناقص.

تحكيم عادل ونظيف هو المطلوب في مباريات الدوري التأهيلي ودوري النخبة.

ما حدث باستاد كوستي ضد قيم وأخلاقيات الرياضة ومن تسبب فيه يفترض أن يحاسب ويعاقب.

الاتحاد الدولي بصدد معاقبة الاتحاد الإفريقي والاتحاد الرواندي والهلال بعد سماح الاتحاد الرواندي بإقامة مباراة بين الهلال ولاعبين صغار في السن.

الخرطوم عاصمة الصمود تستقبل المريخ والهلال اليوم أو غداً.

إذا استأنف العمل بمطار الخرطوم يعود المريخ من بورتسودان جواً، وإذا تعثرت العودة يصل بالبصات السفرية ونفس الكلام ينطبق على الهلال.

توج نادي الاتحاد بطلاً لدوري الدرجة الأولى بمدني، ألف مبروك وعقبال العودة للدرجة الممتازة.

اليوم يتوج الزمالك بطلاً للدوري المصري.

غداً كلاسيكو السعودية النصر والهلال في أقوى نزال، النصر يكفيه التعادل ليتوج والهلال يلعب بفرصة الفوز فقط.

كل الدوريات في العالم في نهاياتها إلا الدوري السوداني.

الأرسنال الأقرب لإحراز بطولة الدوري الإنجليزي.

الخميس المقبل لقاء الذهاب بين صن داونز والجيش المغربي في نهائي دوري أبطال إفريقيا.

كانتي بدأ مشواره مع الهلال بهدف في شباك فريق من صغار السن.

الهلال فاز على الخلود بخلع الضرس وأحرز كأس الملك بالسعودية.

عندما نشاهد الملاعب السعودية والقطرية وحتى الرواندية نتحسر على حال ملاعبنا.

آخر دبوس:

الهلال يجدد للروماني الفاشل لا تعليق.

الهلال يهزم موهانقا

بهدفي جان كلود وأحمد سالم، انتصر الهلال علي موهانقا عصر أمس وارتفع برصيده الى ٧٠ نقطة في الدوري الرواندي واقترب كثيرا من حسم البطولة. لعب الأزرق مباراة كبيرة وتفوق الفريق الخصم في بعض الفترات ولكن دون فعالية وكان جان كلود أفضل لاعبي الهلال بطلعاته واختراقاته وهدفه الرائع.

الاتحاد بطلاً لدوري مدني

توج فريق الاتحاد بطلاً لدوري ود مدني بعد انتصارات داوية كان آخرها على فريق عووضة، والمعروف أن الاتحاد يلعب أيضاً في الدوري التأهيلي المؤهل للدرجة الممتازة.

المرحلة قبل الأخيرة للتأهيلي

تنطلق بعد غد الأربعاء المرحلة قبل الأخيرة للدوري التأهيلي المؤهل للدوري الممتاز بمشاركة ١٥ فريقاً من بينها الرابطة والسليم من الشمالية والاتحاد مدني والقاش كسلا وهلال المناقل والفوز أبوحمد.

رئيس الهلال في جامعة الخرطوم

استقبل مدير جامعة الخرطوم بروفيسور عماد الدين الأمين الطاهر بمكتبه بمباني الجامعة السيد هشام السوباط رئيس نادي الهلال وأحد أبناء هذا الصرح العلمي الكبير، بحضور وكيل الجامعة وأمين الشؤون العلمية. وكانت جامعة الخرطوم قد أطلقت نداءً لخريجي وأبناء الجامعة بمختلف أنحاء العالم للمساهمة في إعمار ما دمرته مليشيا الجنجويد الإرهابية بفترة الحرب، ومن المتوقع أنٍ تنطلق حملة التعمير وتجد صدى طيبا داخل وخارج السودان من أبناء الجامعة والحادبين عليها.

المريخ يطعـن في كشـف لاعبي الهـلال

أعلنت لجنة المسابقات بالاتحاد السوداني لكرة القدم، برئاسة نائب رئيس الاتحاد مولانا محمد سليمان حلفا، تسلّمها عدداً من الشكاوى والطعون المتعلقة بكشوفات اللاعبين التي تم نشرها مؤخراً، وذلك ضمن ترتيبات المرحلة الأخيرة من الدوري العام الخاصة بحسم بطاقات التأهل والترقي إلى الدوري الممتاز. وتقدّم نادي المريخ خشم القربة بعدة طعون رسمية ضد عدد من اللاعبين، شملت لاعبين ضمن كشف فريق دبروسة حلفا الجديدة، إلى جانب طعن ضد أحد لاعبي الرابطة السليم، وآخر يتعلق بصحة تسجيل لاعب بفريق الشباب المناقل.

كما تواصل لجنة المسابقات النظر في الشكاوى والطعون المقدمة بشأن كشوفات الأندية المشاركة في مرحلة النخبة بالدوري الممتاز، والتي سبق أن تم نشرها رسمياً خلال الأيام الماضية، حيث تقدّم نادي المريخ بعدد من الطعون والشكاوى المتعلقة ببعض لاعبي أندية الممتاز، على أن تقوم اللجنة بالفصل فيها وفقاً للوائح المنظمة للمنافسة. وفي السياق ذاته، قررت اللجنة الدخول في حالة انعقاد دائم اليوم وغداً للنظر في جميع الطعون والشكاوى المقدمة خلال يومي ٩ و١٠ مايو ٢٠٢٦م، وهما الموعدان المحددان للفصل في الطعون، تمهيداً لإصدار القرارات اللازمة بما يحقق العدالة وتكافؤ الفرص بين الأندية، مع منح الجهات المتضررة حق الاستئناف على القرارات الصادرة.

وأكدت اللجنة أن البرنامج الزمني المعتمد يمنح الأندية حق الاستئناف خلال يومي ١١ و١٢ مايو، ضمن استكمال الإجراءات القانونية والإدارية قبل اعتماد الكشوفات النهائية بصورة رسمية.

وتترقب الأوساط الرياضية القرارات المرتقبة للجنة المسابقات، لما سيكون لها من تأثير مباشر على سير المنافسات وتحديد ملامح المرحلة المقبلة من الدوري.

قرعة دوري النخبة

المريخ في مواجهة الأهلي مدني والهلال أمام الفلاح ولقاء القمة في الأسبوع السادس وكل المباريات عصراً

أجريت نهار أمس قرعة دوري النخبة بمكاتب الاتحاد العام، وأسفرت مباريات الأسبوع الأول عن:

أم مغد وحي الوادي.
أهلي مدني والمريخ الخرطوم.
الفلاح عطبرة والهلال الخرطوم.
هلال الساحل وهلال الفاشر.

الأسبوع الثاني:
المريخ الخرطوم وأم مغد.
حي الوادي والهلال الخرطوم.
هلال الفاشر وأهلي مدني.
الفلاح عطبرة وهلال الساحل.

الأسبوع الثالث:
أم مغد والهلال الخرطوم.
المريخ الخرطوم وهلال الفاشر.
حي الوادي وهلال الساحل.
الفلاح عطبرة وأهلي مدني.

الأسبوع الرابع:
أم مغد وهلال الفاشر.
الهلال الخرطوم وهلال الساحل.
المريخ الخرطوم والفلاح عطبرة.
أهلي مدني وحي الوادي.

الأسبوع الخامس:
هلال الساحل وأم مغد.
هلال الفاشر والفلاح عطبرة.
الهلال الخرطوم وأهلي مدني.
المريخ الخرطوم وحي الوادي.

الأسبوع السادس:
أم مغد والفلاح عطبرة.
هلال الساحل وأهلي مدني.
هلال الفاشر وحي الوادي.
المريخ الخرطوم والهلال الخرطوم (ديربي القمة).

الأسبوع السابع (الجولة الختامية):
أم مغد وأهلي مدني.
الفلاح عطبرة وحي الوادي.
هلال الساحل والمريخ الخرطوم.
هلال الفاشر والهلال الخرطوم.

تقام كل المباريات عصراً والافتتاح يو

المريخ والهلال يتأهبان للعودة إلى الخرطوم

من المنتظر أن تغادر العاصمة الرواندية كيجالي اليوم بعثة فريق الكرة بنادي المريخ في طريقها إلى الخرطوم عبر بورتسودان التي تمضي فيها البعثة بعض الوقت حتى ينجلي الموقف إنٍ كانت ستعود عبر الطيرانٍ أم بالبر. وتضم البعثة الجهاز الإداري والجهاز الفني بقيادة الصربي داركوفيتش و٢٦ لاعبا. وتغادر كيجالي اليوم أيضاً بعثة الهلال إلى بورتسودان ومنها إلىٍ الخرطوم إما عن طريق الجو أو البر، وهنالك معلومات غير مؤكدة بفتح مطار الخرطوم أمام الطيران العالمي اعتباراً من أمس. يصل المريخ والهلال الخرطوم للعب في دوري النخبة الذي ينطلق يوم الجمعة المقبل، وينزل المريخ بفندق كنون بالخرطوم ٢ فيما يقيم الهلال بأحد فنادق الرياض شرق الخرطوم.

عمار مرق سيشرف على الهلال لتكملة الدوري الرواندي ويشرف على المريخ بريان مساعد الصربي.

انتخـابـات الهـلال

ملامح الاستقرار الإداري بدأت تتضح أكثر داخل البيت الهلالي، ومع كل يوم تزداد القناعة بأن الهلال يسير بخطوات ثابتة نحو مرحلة جديدة عنوانها العمل المؤسسي والطموح الكبير، واقترب موعد الانتخابات.

حتى الآن تضم قائمة السوباط:
هشام حسن السوباط رئيساً.
المهندس محمد إبراهيم العليقي نائباً للرئيس.
دكتور حسن علي عيسى أميناً عاماً.
المفاجأة الكبرى المرتقبة أميناً للمال.
المهندس الفاضل التوم التهامي عضواً.
محمد أبوالقاسم جدو عضواً.

وبذلك تكون ستة مقاعد قد حُسمت حتى اللحظة، بينما لا تزال ثلاثة مقاعد تنتظر اكتمال الصورة النهائية.

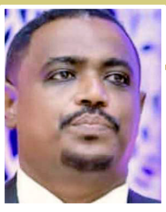
كما تشير المعطيات إلى وجود داعم كبير اقترب كثيراً من الانضمام الرسمي للقائمة، وفي حال اكتمال بعض التفاصيل سيكون الاسم السابع ضمن مشروع السوباط، لتتبقى مقعدان لبقية الطامحين في خدمة الكيان الأزرق.

المشهد الحالي يمنح جماهير الهلال جرعة كبيرة من التفاؤل، خاصة مع وجود أسماء تملك الخبرة والفكر الإداري والقدرة على قيادة المرحلة القادمة بثبات وطموح يليق بناءٍ بحجم الهلال السوداني.

الهلال اليوم لا يحتاج فقط إلى الأسماء بل إلى الانسجام والعمل الجماعي وروح الأسرة الواحدة، لأن الجماهير أصبحت تحلم بمشروع متكامل يعيد النادي إلى مكانه الطبيعي.

لم تظهر أي أجنحة أخرى تنافس قائمة السوباط ولكن الأيام حبلى بالمفاجآت.

تحت السيطرة
يوسف محمد الحسن



ظاهرة (رامي صرّح).. و(رامي قال)!

من يطالع صورة رامي كمال وهي تتصدر الصفحات والمنصات يومياً، قد يُخيّل إليه للوهلة الأولى أنه (الرجل السوبر) الذي أبرم صفقات (جان كلود) و(كوليبالي)، وأنه المهندس الذي حسم تجديد عقد (الغربال) والممول الذي يتكفل بمرتبات الجهاز الفني ونفقات الترحال، بل والداعم الأوحد الذي يحمل ميزانية الهلال المليارية فوق كتفيه وحيداً!.

كل يوم حوار.. وكل ليلة لقاء.. وفي كل منصة نًجد ذات الاستعرًاض

رامي صرّح.. رامي قال.. رامي كشف.. (لكن.. يوم واحد ما سمعنا رامي دفع!).

والحقيقة أننا بتنا نتساءل بجدية: ما هي القصة بالضبط؟ ومن أين يستمد هذا الرجل كل هذه الجرأة على الظهور، وهو صاحب (العطاء الصفري) في ملفات النادي الجوهرية؟!.

إن نادي الهلال ليس ساحة للتصوير أو مسرحاً للاستعراض الإعلامي؛ فالقيمة في هذا الكيان العظيم لا تُقاس بعدد المداخلات الهاتفية، بل بما يقدمه المرء وقت الشدائد، ولحظة دفع المستحقات، وساعة إتخاذ القرار الصعب فهل لرامي وجود في هذه الساحات؟ أم أنه يجسد مقولة (البراميل الفارغة هي الأكثر ضجيجاً)؟.

وما يحدث من عبث يجعلنا نسأل بصريح العبارة: من هو؟ وما هو وزنه الحقيقي داخل أروقة النادي؟ وماذا قدم فعلياً لهذا الكيان حتى يتحدث وكأنه المتحدث الحصري والوحيد؟.

إن المفارقة الغريبة المضحكة في مشهد الهلال الحالي تكمن في أن الذين يتحملون العبء الثقيل والمسؤولية الحقيقية (هشام السوباط، والعليقي، والفاضل التوم) يدفعون بصمت، ويعملون بهدوء، ويتقدمون الصفوف عند (الحارة) دون مَنٍّ أو أذى؛ بينما في المقابل نجد هذا (الرامي) يتحدث أكثر من الجميع، رغم أنه في الواقع (صفر على الشمال) لا يدفع للنادي حتى ثمن (مناديل التواليت)!.

كان الله في عون جمهور الهلال الذي يواجه ضغوط الحياة وغلاء المعيشة، ليفاجأ فوق كل ذلك بـ(سيل) جارف من تصريحات رامي كمال المكررة التي تثير الملل، خاصة وأنها تصدر ممن لا يملك قراراً حقيقياً داخل المجلس.

أن تتحدث كثيراً ولا تفعل شيئاً، وأن يرى الناس ضجيجاً ولا يجدون طحيناً، هي الظاهرة المزعجة التي لابد من بترها سريعاً حتى يرتاح الهلال وشعبه من سخف الفارغين.

وللأمانة، أصبحتُ بسبب هذا الإفراط الإعلامي التعيس مقتنعاً تماماً بخطوة تعديل النظام الأساسي وإلغاء شرط (المؤهل الجامعي)؛ فقد أثبت الواقع بما لا يدع مجالاً للشك أن القيمة ليست في (الشهادة) بل في العطاء؛ فمن يدعم ويسند الكيان وإن كان (أمياً) هو أفضل مليون مرة من (مهندس!) لا يجيد سوى فنون الثرثرة وهواية ملاحقة المنصات.

حقيقة، ظاهرة رامي كمال هي نموذج حي لكل الرافضين لإلغاء المؤهل الجامعي؛ فماذا استفاد الهلال من المهندس (البونس)؟!.

الهلال لا يحتاج إلى عشاق الأضواء، بل يحتاج لرجال مواقف وأفعال.. وبالتأكيد رامي ليس من بينهم، ولا حتى قريب منهم!.

باص قاتل:

أميٌّ يدفع.. خيرٌ من مهندس (يُلعْلِع) !.

اتحاد العاصمة يهزم الزمالك

في نهائي الكونفدرالية، فاز اتحاد العاصمة الجزائري على الزمالك في مباراة الذهاب بهدف، وجاءت المباراة قوية ومثيرة ضاعت خلالها فرص بالجملة من الفريقين، وتقام مباراة الإياب النهائية باستاد القاهرة السبت المقبل.

فكرة

دائمًا تسقط الأحلام من ارتفاع سذاجتها وتموت.

فروغ فرخزاد

أحلى الكلام

والثغر فنجان الشمال
وها له
شهد بحبات العقيق ترصّعا
أهواه فوق العشق فهو
شر يعتي
و عقيدتي، ليس الغرام
تصنعا
خذني وخذ قلبي اليك كأنه
طير يطوف على مداك
ليسجعا

مازن إبراهيم العبدالله

عسل سوداني

يا سلام لو شفتي حالي
يوم تجيني رسالة منّك
بنسى ظلم الدنيا كلو
ولي حروفك احكي عنك
ماعندي هم في الدنيا غيرك
لو وحاتك زدّتي حنّك

عزمي أحمد خليل



ولـ ألوان كلمة

حسين خوجلي

هُتاف الجراح

كل قطر عربي أو إسلامي ضربته في يوم ما أزمة أو نكسة أو نكبة، ومثل ما كان له أعداء كان له إخوة كبار، ساندوه ودعموه ومسحوا بمراهم الشفقة والدعم جراحه، وجففوا بكرمهم دموع أطفاله وأنين أرامله وأيتامه ونساءه وشيوخه.

إن السودان الذي يتموضع بوابة للعالم العربي والإسلامي يعيش كل هذه المصائب دفعة واحدة، وللأسف يتباعد عنه الإخوة الكبار عربياً وإسلامياً بشتى الحجج والتبريرات والمعاذير، وهم يشاهدون تكالب شياطين الإنس والجن، وإن دعموا فإن دعمهم لا يكسر هزيمة ولا يُكسب انتصارا مع امتنان كثير وشكر وعرفان لما قدموا، وقد كُتب على صاحب المصيبة أن يرضى بيده السفلى حتى عن القليل. ورغم هذا الأسى الشهير فإن السودان بحمد الله له إخوة كبار في صدارتهم مصر الشقيقة، والسعودية العروة الوثقى للعالم الإسلامي، وتركيا الخلافة والأمجاد وباكستان المسلمة المدعومة بالجدارة والكفاح والسلاح ، والجزائرأرض الشهداء والساعد الممتد بالخير والمساندة، وقطر التي ظلت تمنح بلا مَنّ ولا أذى وتسارع بالإحسان والإتقان قبل أن يسألها أحد والأخريات قبل الطريق وفي الطريق وعلى الطريق، إيران والعراق والكويت وسلطنة عمان والأردن والمغرب وتونس الخضراء وشناقيط موريتانيا وإرتريا الواقفة على حد السيف دعماً ومؤازرة.

ولأن المؤامرة على بلادنا قد سدت علينا الأفق بغدر لا يُحتمل ولا يُطاق، إثيوبيا من الشرق وجنوب السودان من الجنوب ، ومن ورائهم يوغندا وكينيا من الذين يبيعون المواقف ويفتحون القلوب مثل هاتف الشارع، ومن الشمال ليبيا بحشدها المريب، ومن الغرب إفريقيا الوسطى وتشاد بخاداتا الجوار الخبيث وفي مرافعتهما حدث ولا حرج. كلهم يريدون الاستيلاء على هذه الأرض الطيبة لصالح سيدهم الأجنبي وشركات الاستعمار الجديدة المتعددة الجنسيات، نعم يريدون السيطرة على ثرواتها للثراء الحرام، ويستعبدون إنسانها جُنوداً في جيش الارتزاق الصليبي الصهيوني الناطق بالعبرية والعَربية، ولهؤلاء الأوغاد شرهُ وطمع قديم في نيلها وزرعها ويستكثرونها على هذا الشعب المبارك حسداً من عند أنفسهم، فالذي يملكه السودان لا يملكون بعد أن أصابت أراضيهم آفة العُقم والجنون فأصبحت لا تُخرج إلا نكدا وطمعاً للذي فوق الأرض وتحت الأرض، فهم يعلمون علم اليقين أن الذي يمتلكه هذا الشعب الأصيل من غير الثروات أخلاق سنية وصفات طاهرات وسجايا نادرات يفتقرونها ولا يستطيعون شراءها بمليارات الدراهم وبلايين الدولارات من الأموال التي امتصوها من عرق الشعوب وأشلاء الضحايا والكادحين، وكدسوها من أموال الرقيق الأبيض والمخدرات والسلاح

وطباعة الأوراق المزيفة بلا مستند من ذهب ولا خلق بل صاغوها إجراماً من شبح المؤامرة والخيانة والعمالة والقرارات الدولية المزيفة المشتراه.

لقد بُح صوت أهل السودان وهم يستنجدون بجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي فلم يلتفت أحد إلا بمقدارالشجب والإدانة والاستنكار تلك الثلاثية اللفظية التي ما قتلت ذبابة. وإن فعلوا فهي التفاتة ليس فيها نظرة إشفاق وليس فيها يد خير ونجدة وإغاثة إستراتيجية ، وحين صارالصُراخ والنداء عبياً صمت هذا الشعب الصامد الصابر وكتم أنين الجراح وأخرس هديرالدم وظل يُغالب الكلوم بالكلمات وقول العارف:

إن الجراح إذا خبّأتها شفيت
فاكتُم جراحك لا تُخبر بها أحَدَا
كم من كليم شكا للناس لوعتّهُ
فزادهُ الناسُ وَجْدًا فوق ما وَجَدَا

ومن الهدايا

ومن الهدايا هذه الأبيات الرصينة المفعمة بالجسارة للشاعر أبو أسامة. ولأن هذه الأيام هي أيام المصادمة والمواجهة والتحدي، فإننا قد آلينا على أنفسنا أن نختار شعراً للاستدلال والحماسة نشيداً على درب الصاحب الطويل الذي سيمشيه شباب بلادنا على جماجم أعدائهم، حتى يميطوا من الليل فجر الهداية والانتصار.

كَفكِف دُموعَك فالطريقُ طويلُ
لا تَترُك الدَّمعَ العزيزَ يسيلُ
في أول الدَّربِ الطويل تحَسُّرٍ؟
ماذا عَساكَ إن ابْتَليتَ تَقول
واعْلَم بأنَ اللَّه ناصرُ عبْده
وله مقاليدُ الأمورِ تؤولُ
لا تَجزعَن من العدُوِ وحزْبِه
إنَ العَدُوَ بسَعْيِه مَخذولُ
وتَعزِ بالصّبْرِ الجَميل تَمسُّكا
فلربّما لَيلُ العناءِ يَطول
قد أجمعَ الواشونَ كلَّ مكيدة
طبْعُ اللئام إلى الظّلام يَميلُ
قَدْ أجْمعُوا حَرْبًا بكل وَسيلَةٍ
غدْرًا وتشويه الكرام سَبيل
لاتعْجَبَنّ إن ابْتُليتَ بمثلهِمْ
أوْ يَعتريكَ منَ الزَمانِ ذهُولُ
فلربّما سادَ الأمورَ رُوَيبِضٌ
ولرُبَما سادَ الكرامَ ذليلُ
ولربّما افتخرَ الجبانُ بطعنه
ظَهْرَ الشّجاع وسَيْفُهُ مسْلُولُ
اصْبرْ على ظَلمِ الظّلوم وحِقْده
فلشَمْسِ أيّامِ الطغاةِ أفولُ
ها هُم إذا ما صارت الدنيا لَهُمْ
بَكَت الديارُ وصوتُهُنَّ عويل
لم يَتْرُكوا أرضًا بغيرِ جِنايَةٍ
في كل جُزْءٍ مُثخَنٍ وقَتيلُ
لا تجزَعَن فلَيْس يَبقى دائمًا
ضَيْمٌ ودَوراتُ الزَّمانِ دَليلُ
أأخيّ صَبْرًا إنّ سُنَّةَ أحْمَدٍ
مثْلَ الجبالِ فَحَمْلُهُنَّ ثَقيلُ
واصْبرْ عَلَى كَيْدِ الحسُود فإنَّهُ
ما راعَ فُرسانَ الخُيولِ صَهيلُ

(العالم... ونحن)

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

وزيرة التعليم العالي في بريطانيا تقدم تشخيصًا مدهشا، تقول فيه: لماذا نحن متخلفون؟

قالت:

في العالم الثالث، المتفوقون من الطلاب - الصف الأول - يصبحون أطباء ومهندسين، ويكسبون، ثم ينعزلون في بيوتهم.

وأهل الدرجة الثانية يصبحون إداريي أعمال، وبالتالي يديرون الصف الأول.

وأهل الصف الثالث يصبحون ساسة... يديرون الصفين أعلاه.

وأهل الصف الرابع يصبحون عسكريين، يديرون الصفوف أعلاه كلها.

والأميون، شيوخ القبائل، هم الذين يديرون العسكريين... وبالتالي الدولة.

والعجز المؤكد عن إدارة الدولة يجعل هؤلاء الشيوخ يصنعون الحروب الأهلية ضد الدولة.

والدولة تظل عمرها كله تمشي على أسنانها.

ولا دولة في العالم ينطبق عليها هذا الحال غير السودان...

(٢)

روجيه غارودي، بعد أن أسلم، قال:

الحمد لله أنني عرفت الإسلام قبل أن أرى المسلمين.

والإلحاد في الإسلام سببه أن الشباب المثقف يجد الشيوخ يقدمون إسلامًا هو إسلام: (أخخخ... تف).

وبعض الكتابات والدراسات تجد أن الإسلام لم ينطلق انطلاقته الأخيرة إلا بعد أن هرب من العمائم إلى الكرافتات...

وراجع الحركات الحديثة، ما بين جهاد الجزائر وحتى غزة، عندها تجد أن من يجدد الإسلام هو أن العقول قفزت فوق السور.

والسور كان هو... شيوخ يجعلون مستوى عقولهم بديلا للآيات والحديث...

(٣)

عبد المنعم...

لا نجادل، لأن من يتصدى للجدال الآن هم النسخة الحديثة من أبي حفص .

وأبو حفص، حكايته هي:

أيام أحمد بن حنبل، كان أحمد يدخل المسجد ومعه يحيى بن معين.

وفي المسجد يجدان رجلا يسمى أبا حفص يحدث الناس.

والرجل كان يكذب... ثم يكذب... وفي كل مرة يقول:

حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين...

ثم يسرد كذبة.

وأحمد حين يسمع ذلك يقول لابن معين:

أنت حدثته بهذا؟

وابن معين ينفي.

وابن حنبل ينفي.

وأحمد يشير إلى الرجل، يدعوه، والرجل يأتي ويجلس.

وأحمد يسأله:

من حدثك بهذه الأحاديث؟

قال:

حدثني أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

وأحمد يقول له:

أنا أحمد بن حنبل، وهذا يحيى بن معين... وأنا ما حدثتك بهذا، ولا يحيى حدثك بهذا.

والرجل عندها يقول لهما في غضب:

ما زلت أسمع أن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين أحمقان... أتظنون أنه لا يوجد أحمد بن حنبل ويحيى بن معين غيركما؟ لقد كتبت أنا عن سبعين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين!

شايف يا عبده...

ونحن، لما وجدنا أن نوع أبي حفص هذا يملأ المكان والآذان، أصبحنا لا نغالط أحدًا قط...



لقطة نادرة

أبو الصحف رحل وبقيت المآثر والذكرى

يُعد الأستاذ أحمد يوسف هاشم واحداً من المؤسسين المرموقين للصحافة العربية المعاصرة وهو من الطلائع الأولى للمثقفين العرب والأفارقة الذين أصدروا صحفا يومية مستقلة وناجحة وغير منتمية إلا للشعب والوطن، حيث أصدر عام ١٩٤٤م والاستعمار في سطوته صحيفة السودان الجديد، ثم عمل رئيسا لتحرير صحيفة النيل الناطقة باسم الاستقلاليين وتولى تحرير مجلة الفجر بعد رحيل الأستاذ عرفات محمد عبدالله.

وقد اشتهر وسط رفاقه من الآباء المؤسسين للصحافة بلقب (أبو الصحف) وساهم في وضع اللبنات الأولى لقانون الصحافة والأعراف المُنظمة لهذه المهنة وجعلها منبراً حُرا للدفاع عن قضايا الناس وسلطة رابعة بجانب السلطات الثلاث المتعارف عليها.

وعبر تجربته الصحفية ومقالاته أختير عضوا بالجمعية التشريعية وكان مراسلا للصحف والمجلات المصرية حيث عمل مع العقاد برسالة السودان في مجلة روزاليوسف.

رحل الفقيد عام ١٩٥٨م بعد أن ترك ثروة ضخمة من المعارف الصحفية والمقالات والمواقف، وقد رثاه صديقه رئيس الوزراء السيد محمد أحمد محجوب بقصيدة عصماء يقول مطلعها:

يا أخي يا محبتي يا نصيبي
من بعيد أدعوك أم من قريب
يا أخا العُمرِ والحياة كفاحٌ
ياقسيم الرضا قسيم الخطوب

اللقطة هي لأبو الصحف الأستاذ أحمد يوسف هاشم وهو يشارك ويلقي كلمة في مؤتمر الصحافة العربية الذي عُقد في القاهرة عام ١٩٥٣م وقد حضرته مصر الصحفية والأدبية متمثلة في رئيس مجلس قيادة الثورة آنذاك اللواء محمد نجيب.